السويد: احتراق أكبر مسجد في "اسكندنافيا" وطبع نجمة إسرائيل على الجدران

العدد: ١٥٤٧ الأحد ٨ ربيع الآخر ١٤٢٤هـ / ٨ يونيو ٢٠٠٣م / السنة ٣٤
الكويت: ٥٠٠ فلس - السعودية: ٥ ريالات - الإمارات: ٥ دراهم - قطر: ٥ ريالات - البحرين: ٥٠٠ فلس - عمان: ٥٠٠ بيزة - اليمن: ٨٠ ريالاً - الأردن: ٦٠٠ فلس

البلاغ

الشيخ عبدالعزيز بن باز أبرز علماء سلفنا الصالح

بعد أن أصبحت ظاهرة عالمية

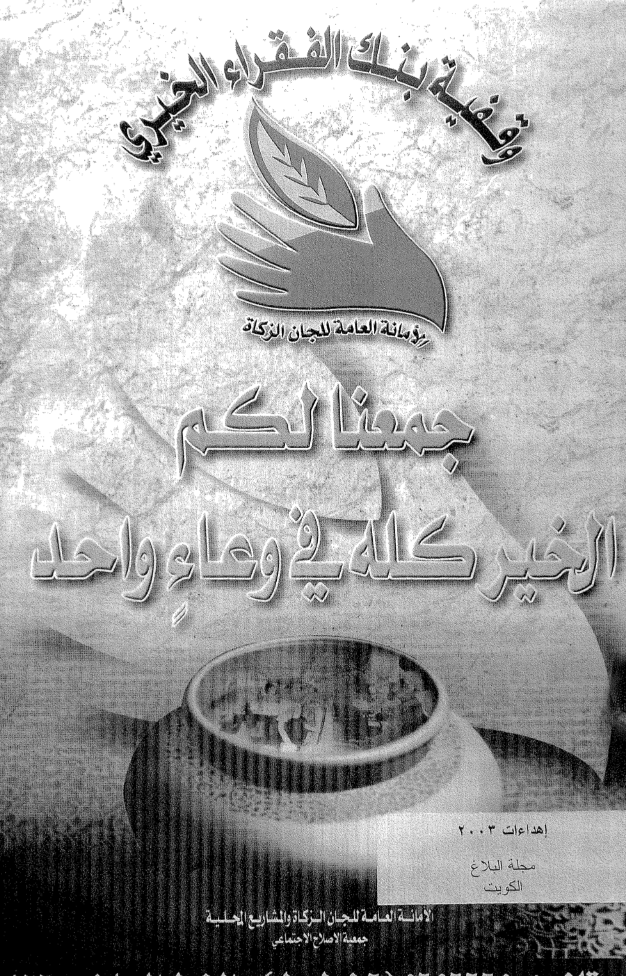
غسيل الأموال.. من أكبر الجرائم الاقتصادية

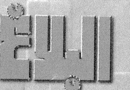
خاطرة

حوار مع ابني الصغير: الإسلام هو الحل



بيوتنا الإسلامية: في بيتنا مراهق... كيف نتعامل معه؟!


وقفية بنك الفقراء الخيري
الأمانة العامة للجان الزكاة
جمعنا لكم
الخير كله في وعاءٍ واحد
الأمانة العامة للجان الزكاة والمشاريع المحلية
جمعية الاصلاح الاجتماعي
تلفون: ٥٦٥٦٦٦٥ (٦ خطوط) - الخط الساخن: ٧٩٨٨٨٦٦



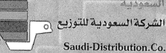
أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com
البريد الالكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والاعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني. DAR ALQALAM@Y.NET

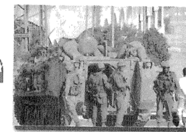
الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة
هاتف: 4818820 (965) +
فاكس: 4819008 (965) +
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت

في هذا العدد

بعد أن أصبحت ظاهرة عالمية
غسيل الأموال... من أكبر الجرائم الاقتصادية
حديث الواقع ١٠



خارطة الطريق ثغرة جديدة في طريق السلام
الرأي الآخر ١٦

كيف نقضي على ظاهرة الثأر بصعيد مصر؟
تحقيقات ٢٠

الشيخ عبدالعزيز بن باز أبرز علماء سلفنا الصالح
مواقف خالدة ٣٠

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

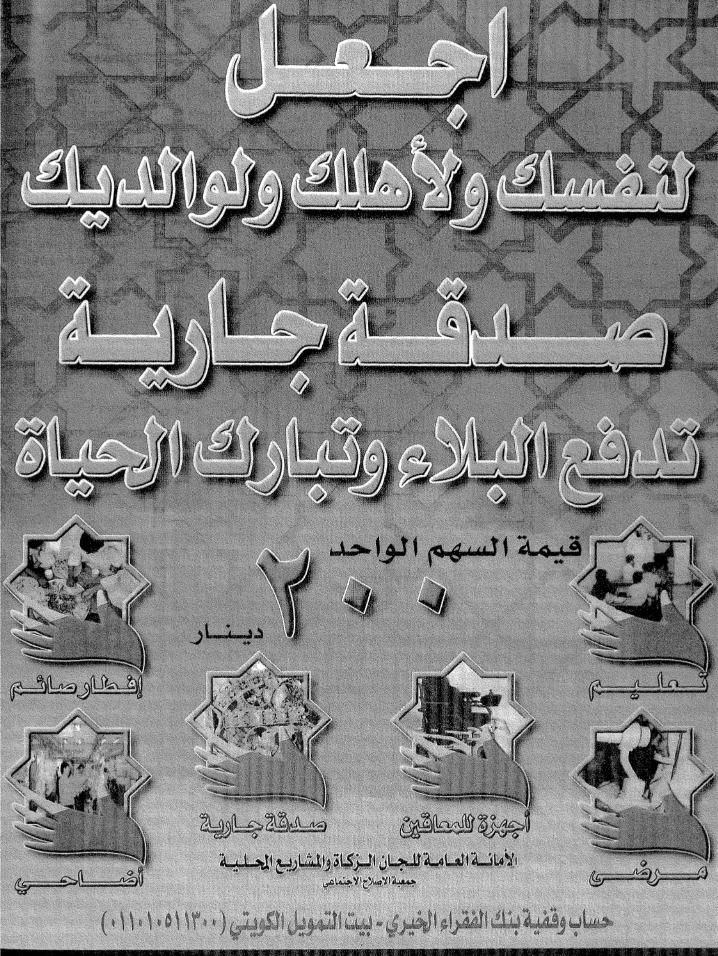
دوريات إهداء



في بيتنا مراهق.. كيف نتعامل معه؟!
بيوتنا الإسلامية ٨

من الأبواب الثابتة

٢٦ العالم في أسبوع.. حريق مُدبّر في السويد يلتهم أكبر مساجد «اسكندنافيا»
٣٤ لقاءات ...د. محمد علي الهاشمي: المجتمع المسلم يعيش أزمات خانقة لتنحيه شريعته السمحة
٣٦ خاطرة... الإسلام هو الحل.. حوار.. مع ابني الصغير
٤٤ ركن العلوم .. السدة الرئوية.. الأسباب والعلاج



اجعل
لنفسك ولأهلك ولوالديك
صدقة جارية
تدفع البلاء وتبارك الحياة
قيمة السهم الواحد
٢٠
دينار
تعليم
إفطار صائم
مرضى
أجهزة للمعاقين
صدقة جارية
أضاحي
الأمانة العامة للجان الزكاة والمشاريع المحلية
جمعية الاصلاح الاجتماعي
حساب وقفية بنك الفقراء الخيري - بيت التمويل الكويتي (٠١١٠١٠٥١١٣٠٠)
تلفون: ٥٦٥٦٦٦٥ (٦ خطوط) - الخط الساخن: ٧٩٨٨٨٦٦

كلمة البلاغ

نقاط على الحروف

كيف تستعيد الأمة الإسلامية مكانتها تحت الشمس؟

ما أكثر المؤتمرات والندوات وحلقات البحث في عالمنا العربي والإسلامي والتي تحدد الداء وتصف الدواء، وما أقل المحصول على أرض الواقع، فالمريض لايتعاطى العلاج لعدة أسباب تتمثل في عجزه وجهله في معرفة الدواء وفائدته له وعدم تقبله أو رفضه أو لايملك ثمنه، أو في الظروف المحيطة به والتي تكبله وتحول دون وصول العلاج إليه أو حتى مجرد التفكير في إنقاذ نفسه وأمته بضغوط لقمة العيش وكبت الحريات وسحق الإرادات والقدرات وفساد الأنظمة التي تفرض عليه التخلف والقهر.

وآخر هذه المؤتمرات القيمة المؤتمر العالمي الخامس عشر للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة الذي ركز على تحديد الداء (تمزق الأمة، بعدها عن دينها، أميتها بنسبة ٦, ٧٧٪، فساد نظمها السياسية، تواكلها واقتصارها على العلوم الدينية شكلاً دون التطبيقية عملاً، تحديات التطوير وتحديات العصر من احتلال واغتصاب وقتل وسلب للثروات، نصرخ ونحتج دون أن نعمل ونواجه، لانعرف كيف نكسب الآخرين..).

كما ركز في تحديد الدواء (العلم والعدل ونصرة المظلوم والشورى، وتأكيد الهوية الإسلامية والعودة للشريعة الإسلامية والاهتمام باللغة العربية ومحو الأمية، والتكامل الاقتصادي والزراعي والاكتفاء الذاتي والتكامل السياسي وإقامة اتحاد إسلامي وتجمع اقتصادي قادر على المنافسة عالمياً، والمشاركة الشعبية واحترام حقوق الإنسان والنهوض بالشعوب كفريضة إسلامية وأمر إلهي، وبناء الأمة من الداخل خاصة وأن الأمة تملك من أرصدة التقدم وإمكانات النهوض مالا تملكه كثير من الأمم الأخرى..).

فهل من وقفة جادة وحاسمة للنقد الذاتي الموضوعي على مستوى الحكومات والشعوب، وتتفق على كلمة سواء لإخراج الأمة من كبوتها (وحدة الصف ووحدة الفكر)، ولانقول بجلد الذات، وإنما نقول بدراسة واقع المشكلة وتشخيصها، ومن ثم اتخاذ الخطوات الحاسمة لعلاجها بالاستثمار الأمثل لكل القدرات والإمكانات المادية والبشرية المتاحة.

ولابد هنا من الإرادة السياسية الواعية الحكيمة التي تنظر لمصالح الأمة وعزتها ونصرتها لامصالحها الذاتية دون غيرها، وكذلك قدرتها على إدارة الصراع باقتدار، وأن تقف الشعوب وقفتها لدعم ذلك، لأنها في كل الأحوال هي التي تدفع الثمن وتضحي بقوتها ومستقبلها ودمائها في معركة التحدي!!.

صاحب السمو يرعى حفل تكريم متفوقي الهيئة العامة للتعليم التطبيقي



● سمو الأمير أثناء حفل التكريم

شمل سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد برعايته وحضوره حفل تكريم المتفوقين من خريجي كليات ومعاهد الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب للعام الدراسي ٢٠٠١ / ٢٠٠٢ .

وحضر الحفل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله ورئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء، ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد، وعدد من الشيوخ والوزراء، وكبار المسؤولين في الدولة.

بيت التمويل وبيت الاستثمار العالمي يعلنان عن تأ

أعلن بيت التمويل الكويتي «بيتك» وبيت الاستثمار العالمي «غلوبل» عن تأسيس وإدارة أول صندوق استثمار مباشر إسلامي في الكويت برأس مال ٣٠ مليون دينار ، وقد تم طرح الاكتتاب فيه اعتباراً من أمس ٧ يونيو وحتى ١٠ يوليو المقبل.

وقال مدير «بيتك» جسار الجسار والعضو المنتدب في بيت الاستثمار العالمي «غلوبل» مها المطوع: إن الصندوق يهدف إلى تحقيق أفضل العوائد على الاموال المستثمرة، عن طريق المساهمة في شركات محلية، تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

حيث تقوم فكرة هذا الصندوق على تملك حصة من حقوق ملكية شركات لايتم عادة تداول أسهمها في السوق، اما لأنها غير مدرجة في سوق الأوراق المالية أو لأنها مملوكة لعدد محدود من الأشخاص، وسيقوم الصندوق كذلك بالاستثمار في شركات جديدة، وسيكون الاستثمار على شكل شراكة مع الملاك وفق استراتيجية تحقق أهدافاً محددة ومشتركة، وسوف يركز الصندوق في تعاملاته واستثماراته في الغالب على الشركات الكويتية، وسوف يتم استدعاء رأس المال على دفعات خلال الخمس سنوات الأولى من عمر الصندوق، الأمر الذي سيساعد على تحسين التدفقات النقدية العائدة لمستثمري الصندوق خاصة ويكون عمر الصندوق سبع سنوات قابلة للتمديد.

الأمل كبير في أن يخرج الملتقى بتوصيات تضعنا على الطريق الصحيح

وزير الإعلام: «الإعلام ومتطلبات العصر» فرصة لمناقشة جميع المواضيع التي ترتقي بوعي الشعوب

أكد وزير الإعلام ووزير النفط بالوكالة الشيخ «أحمد الفهد»، أن تنظيم الملتقى الإعلامي الأول في الكويت الأسبوع الحالي جاء نتيجة الإيمان بدور الاعلام الكبير في خلق مواطن واع يساهم بشكل إيجابي في بناء وطنه.

• الشيخ/ فهد الأحمد الصباح

وقال الفهد: إن الملتقى، الذي سيكون بعنوان «الإعلام ومتطلبات العصر»، يهدف إلى السعي والتفكير الجدي والجماعي في محاولة للخروج بتصور عملي وفاعل بالنسبة إلى المستقبل الذي نتمنى الوصول اليه، مضيفاً ان الملتقى يسعى من خلال ندواته ومحاوره إلى مناقشة جوانب كثيرة نتمنى أن تثمر في وضع تصور بناء نساهم من خلاله بالنهوض بفكر المواطن العربي البسيط والأخذ بيديه، حتى يعي ما يدور من حوله، وان يشعر بمدى حيادية وصدق المنقول إليه عبر وسائل الإعلام سواء كانت مرئية أو مسموعة».

وذكر الوزير الفهد أن المتلقى يعتبر فرصة كبيرة لمناقشة جميع المواضيع، التي تساهم في الارتقاء بوعي الشعوب العربية داعياً المشاركين إلى النقاش بحرية ووضع أساس جديد لشكل إعلامي، يجعل صورتنا لدى شعوب العالم تتناسب مع قيمنا العربية والإسلامية، حتى ننال تقدير من يتعامل معنا.

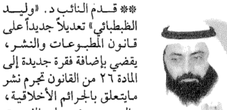
وقال: «إننا فقدنا الكثير نتيجة الصراعات فيما بيننا، والتي دائماً ما تظهرنا بصورة نتمنى أن نساهم في تغييرها، وخلق دور جديد للإعلام العربي نرتقي من خلاله ونتجاوز اخفاقاتنا وخسائرنا الكثيرة من حقبة كانت أكثر إيلاماً وشعر بها المواطن العربي في كل مكان وفي الكويت خصوصاً، نتيجة عدم الحيادية في نقل المعلومة في أكثر أجهزة الإعلام وفي كثير من البلدان العربية. وأشار إلى أن الأمل كبير في أن يخرج المؤتمر بنتائج وتوصيات تضع لبنة في بداية الطريق الصحيح، لنهضة إعلامية عربية تقوم على إيماننا بانتمائنا الواحد وديننا الحنيف وأمتنا العربية التي ننتمي إليها.

...يس صندوق إسلامي للاستثمار

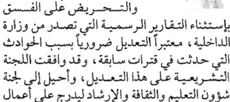
وسوف يتعاون الصندوق مع الشركات التي سيستثمر فيها، عن طريق وضع استراتيجية العمل وتقديم الدعم الإداري، ومساعدة الشركات على توسيع أعمالها وإعادة هيكلتها أو دمجها مع شركات مماثلة - ان تطلب الأمر- والاستثمار في الأدوات المادية التي تصدرها هذه الشركات لمساعدتها في إعادة الهيكلة.

وسيقوم المدير بوضع آلية للتخارج مع الاستثمارات، تقوم على اختيار أنسب وسيلة لكل صفقة، فقد يتم التخارج عن طريق البيع الخاص لمستثمرين استراتيجيين، أو لمستثمرين ماليين، أو الاندماج مع شركة مدرجة أو البيع الاستراتيجي للأسهم، عن طرق المفاوضات أو البيع عن طريق طرح عام أولي أو ثانوي.

سلة أخبار



** قدم النائب د. «وليد الطبطبائي» تعديلاً جديداً على قانون المطبوعات والنشر، يقضي بإضافة فقرة جديدة إلى المادة ٢٦ من القانون تجرم نشر مايتعلق بالجرائم الأخلاقية، والتحريض على الفسق بإستثناء التقارير الرسمية التي تصدر من وزارة الداخلية، معتبراً التعديل ضرورياً بسبب الحوادث التي حدثت في فترات سابقة، وقد وافقت اللجنة التشريعية على هذا التعديل، وأحيل إلى لجنة شؤون التعليم والثقافة والإرشاد ليدرج على أعمال اللجنة ويتم دراسته في الاجتماعات المقبلة.



** أعلن رئيس جهاز تنفيذ اتفاقات المنطقة المقسومة وتطوير وتنمية الجزر الكويتية الوزير «جاسم العون» عن توقيع اتفاقية للدراسات البيئية وتحضير المخطط الهيكلي لجزيرة بوبيان مع المكتب الاستشاري العالمي H.O.K والمكتب المحلي ومستشارو الخليج بلغت قيمتها ثلاثة ملايين و ٧٤٢,٢١٩ دينار، وقد أتم الجهاز مستندات هذه الاتفاقية واستكمل الحصول على موافقات الجهات المختصة عليها، ومنها وزارة الدفاع والداخلية وإدارة الفتوى والتشريع ووزارة التخطيط وديوان المحاسبة كلاً في مجال تخصصه وعمله.



** قررت وزارة التربية والتعليم التعاقد مع ٧٥٠ معلماً ومعلمة محلياً وخارجياً بواقع ٧١٠ معلمات و ٤٠ معلماً، وذلك لتغطية حاجة الميدان التعليمي، التي تتركز في تخصصات التدريس في اللغة العربية، والتربية الإسلامية، واللغة الإنجليزية، والفرنسية، والرياضيات، والتربية البدنية.

** كشف مدير إدارة المصادر التعليمية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب «ياسر يوسف عبدالمعطي»، أن مكتبات وكليات الهيئة بدأت في تقديم خدمات حديثة ومتطورة، حيث تم ربط جميع مكتبات الهيئة والبالغ عددها ١٨ مكتبة على شبكة الانترنت وعلى موقع الهيئة، حيث تمت فهرسة هذه المكتبات، لكي يتمكن الباحث من تحديد مكان وجود الكتاب المطلوب في وقت وجيز، مؤكداً على ضرورة تعاون الأقسام العلمية مع إدارة المصادر التعليمية، لتحديث مكتبات الهيئة وتطويرها بشكل مثمر.

قطر تلغي المخابرات والمباحث وتنشئ جهاز أمن الدولة


●الشيخ حمد بن خليفة

أصدر أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني قانوناً بإنشاء جهاز أمن الدولة.

وتضمن القانون تنظيم الجهاز باعتباره يتمتع بشخصية اعتبارية وموازنة مستقلة ويتبع الأمير مباشرة. كما حدد أهداف واختصاصات الجهاز، وبين كيفية أدائه مهامه.

ونص القانون أيضاً على إلغاء كل من جهازي المخابرات العامة ومباحث أمن الدولة، وحدد كيفية تسوية أوضاع العاملين في هذين الجهازين. وكان أمير قطر أصدر قانوناً بإنشاء النيابة العامة وتم تعيين نائب عام، لتحل محل الادعاء العام، الذي كان يتبع وزارة الداخلية. كما أنشأ مجلساً أعلى للقضاء وأسند للنيابة العامة تولي الدعوى العمومية باسم المجتمع، وتشرف على شؤون الضبط القضائي وتسهر على تطبيق القوانين الجنائية ويرتب القانون هذه الهيئة وينظم اختصاصاتها، ويبين الشروط والضمانات الخاصة بمن يولون وظائفها. وأناط بالمجلس الأعلى للقضاء الاشراف على سير العمل في المحاكم والأجهزة المعاونة لها.

وتأتي هذه الخطوات تحقيقاً لما نص عليه مشروع الدستور، الذي أجري عليه استفتاء شعبي عام وحصل على نسبة ٩٦,٨ في المئة، والذي أكد سيادة القانون باعتباره أساس الحكم في الدولة، وان نزاهة القضاة وعدلهم ضمان للحقوق والحريات.

٥٠٠ مليون ريال رأس المال

تأسيس شركة لصناعة قطع غيار محطات الكهرباء والتحلية في السعودية

طالبت الغرفة التجارية الصناعية في «جدة» المؤسسة العامة لتحلية المياه، وشركتي الكهرباء وأرامكو بتزويدها بمعلومات كاملة عن أنواع وكميات قطع الغيار التي تستوردها سنوياً من الخارج، لتشغيل وصيانة المحطات التابعة لها المتخصصة بأعمال تحلية المياه وتوليد وتوزيع الطاقة الكهربائية، إضافة إلى محطات النفط التابعة لشركة «أرامكو» تمهيداً لتأسيس شركة جديدة لتصنيع قطع الغيار محلياً، خاصة المتعلقة بمحطات التحلية والكهرباء، لتكون بذلك منافسة لشركة التصنيع وخدمات الطاقة، التي أسستها أخيراً وزارة البترول والثروة المعدنية، لتصنيع قطع الغيار الخاصة بصناعة البترول في السعودية. وتوقع فريق عمل المشروعات الجديدة التابع للجنة الصناعية في غرفة «جدة» أن يصل رأس مال الشركة، التي سيتم تأسيسها مستقبلاً إلى حوالي ٥٠٠ مليون ريال تقريباً.

وذكر رئيس فريق عمل المشروعات الجديدة الدكتور «عبدالرحمن يماني»، أنهم بصدد التنسيق مع القائمين على شركة التصنيع وخدمات الطاقة للاستفادة من دراسات الجدوى، التي أعدتها أخيراً لتصنيع بعض قطع الغيار محلياً، وكذلك فإن هناك جهوداً مبذولة للاستفادة من الخبراء الذين ساعدوهم في إعداد هذه الدراسات.

الإمارات توقع عقداً لنظم التمويل الإسلامي

وقعت شركة الإمارات للتمويل المملوكة لبنك دبي الإسلامي عقداً مع شركة أنظمة الكمبيوتر المتكاملة العالمية «ITS» لتوريد «نظم التمويل الإسلامي «Islamic Financing Solution»، والذي يقدم الحلول المتكاملة التي تساهم في تلبية احتياجات العملاء البنية التحتية، والبرامج والأجهزة التي تحتاجها الشركة، لتقوم بتنفيذ كافة خدماتها لعملائها بتقنيات عالمية عالية المستوى.

وقال رئيس مجلس المديرين لشركة الإمارات للتمويل وعضو مجلس إدارة بنك دبي الإسلامي «خالد محمد الكمدة»: إن توقيع هذا العقد جاء من حرص الشركة على مواكبة أحدث التطور التكنولوجي وتنمية وتطوير أنظمتها وبرامجها التكنولوجية، لتمكنها من تقديم أفضل خدمات التمويل التجاري لعملائها، من خلال تزويدها بأفضل الحلول المتكاملة الخاصة بخدمات التمويل الإسلامية التي تخدم المؤسسات والأفراد، كما يعزز من قدراتها التنافسية ويتيح لها القدرة على مواجهة تحديات المستقبل.

ومن ناحيته قال نائب رئيس مجلس المديرين لشركة الإمارات للتمويل ومدير عام بنك دبي الإسلامي بطي خليفة الفلاسي: يساهم هذا المشروع، والذي رصدت له ميزانية تصل إلى ٨ ملايين درهم إماراتي في زيادة قدرة الشركة على تنفيذ خططها المستقبلية، لتشمل جميع مناطق الإمارات. حيث تعمل الشركة حالياً، والتي بدأت نشاطها منذ بداية ٢٠٠١ من خلال أربعة فروع في دبي وأبو ظبي والشارقة والعوير. وتقوم بتقديم كافة خدمات أنشطة التمويل الإسلامي من المرابحة، والبيع بالأجل، وكذلك بيع وشراء وتأجير السيارات والسلع الأخرى.

بنوك الإمارات تتعرض لقرصنة دولية بملايين الدولارات

تعرضت عشرة بنوك في دولة الإمارات العربية المتحدة إلى عملية نصب كبرى ابطالها عصابة محترفة في أعمال القرصنة والتزوير تتخذ من دول شرق آسيا مقراً لها، حيث قامت بسحب الدولارات عن طريق تزوير الأرقام السرية ورمز الشفرة «الكودنمبر» الخاص بالبطاقات الممغنطة المخصصة للسحب الآلي والدخول إلى حسابات عدد كبير من الزبائن في أفرع تلك البنوك بدولة الإمارات.

وقد طمأنت البنوك التي تعرضت للقرصنة وهي خمس بنوك اماراتية وخمسة أجنبية زبائنها، أنها ملزمة بإعادة الأموال المسحوبة والمسروقة وبملاحقة أفراد العصابة.

وقالت مصادر في أحد أكبر البنوك، التي تعرضت للقرصنة بأنها اتخذت إجراءات سريعة وفورية، لضمان الحفاظ على أموال الزبائن وإعادة الأموال المسروقة، وسلسلة من الإجراءات الأخرى من بينها تجميد الحسابات المستهدفة وتحديد سقف السحب بحد أعلى لايزيد على ألف درهم في عملية السحب الواحدة في اليوم، لضمان عدم توسيع الضرر على الزبائن في حال تعرضت حساباتهم للقرصنة.

وكانت أكثر السحوبات والدخول إلى حسابات الزبائن تتم من ماليزيا، حيث تم سحب ملايين عدة من الدولارات من حسابات خاصة بزبائن من الإمارات، عن طريق أفرع تلك البنوك في كوالالمبور ومدن ماليزية أخرى. وقد أصاب الضرر أحد بنوك الإمارات بشكل كبير، حيث بلغت عملية السحب أكثر من خمس ملايين من الدولارات من أكثر من ١٠٠ زبون لديهم حسابات جارية في أفرع ذلك البنك في الإمارات وتراوحت الأضرار بصورة متفاوتة بين بنك وآخر، حيث بلغت الأرقام المسحوبة مابين مئة ألف وملايين عدة من الدولارات.

عُمان تزود شركة «بي . بي» بـ ٤ ملايين طن من الغاز

توصلت الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال في «طوكيو» إلى اتفاق يقضي بتزويد شركة النفط البريطانية «بي . بي» بأربعة ملايين طن من الغاز الطبيعي المسال، اعتباراً من مطلع عام ٢٠٠٤، ولمدة ٦ سنوات، وذلك لتعزيز أنشطة شركة «بي . بي» المتعلقة بتسويق الغاز في السوق الاسبانية.

وقد وقع الاتفاقية نيابة عن الشركة العمانية للغاز الطبيعي «ناصر بن خميس الجشمي» وكيل وزارة النفط والغاز رئيس مجلس إدارة الشركة، بينما وقعها عن شركة «بي . بي رالف الكساندر» رئيسها التنفيذي.

وبموجب هذه الاتفاقية، سيتم تزويد شركة «بي . بي» بـ ٢١ شحنة من الغاز المسال، وذلك لتعزيز موارد الشركة من الغاز في السوق الأوروبية.

وسوف يضمن التعاون المشترك بين الشركتين فرصاً، لتعزيز القيمة المضافة من خلال توحيل الشحنات إلى أسواق أخرى على أن تتولى الشركة العمانية للغاز المسال عملية نقل الشحنات طوال مدة الاتفاقية. يشار إلى أن الشركة العمانية للغاز الطبيعي التي تم تأسيسها بموجب مرسوم سلطاني سام في عام ١٩٩٤م، هي أحد كبار منتجي الغاز الطبيعي المسال، ولها عقود طويلة الأمد مع شركة «كوجاز» الكورية وشركة «اوساكا غاز» اليابانية، وتبلغ الطاقة الإنتاجية لمصنع الشركة ٦٦ مليون طن سنوياً. وتعد الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال مصدراً هاماً يساهم في الاقتصاد العماني، وسوف تستفيد من الاتفاقية المبرمة مع شركة «بي . بي»، من حيث دعم أنشطتها. وتعتبر هذه الشركة نموذجاً يحقق على أرض الواقع الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني ٢٠٢٠.

السعودية تنشئ شبكة لرصد الإشعاعات

وقع الأمير «تركي بن ناصر بن عبدالعزيز» الرئيس العام لهيئة الأرصاد وحماية البيئة بالسعودية عقداً لإنشاء شبكة وطنية، لرصد وقياس العناصر الإشعاعية التي يمكن أن تتعرض لها المملكة.

وقال الأمير «تركي»: إن المشروع الذي ستنفذه شركة وطنية يأتي في إطار الاهتمام بسلامة وخلو أجواء المملكة من أي أضرار بيئية.

ويشمل المشروع تحديث محطات رصد طبقات الجو العليا لرصد العناصر الإشعاعية، بالإضافة إلى عربة لرصد الإشعاع في طبقات الجو العليا المتحركة، وأجهزة رصد محمولة. كما يتضمن عدداً من البرامج التشغيلية والتطبيقية لمعالجة المعلومات الإشعاعية بشكل فوري.

وسيتم ربط هذه الشبكة الجديدة بالشبكة المحلية للأرصاد والبيئة، لدمج معلوماتها بالمعلومات البيئية والإرصادية، والتوقع بمسارات وتأثيرات العناصر الإشعاعية في حال حدوثها.

بعد أن أصبحت ظاهرة عالمية

غسيل الأموال... من أكبر الجرائم الاقتصادية



تعدُ ظاهرة غسيل الأموال Money Laundering من صور الجرائم الاقتصادية التي يكثر الحديث فيها في الآونة الأخيرة. وهي ظاهرة ترتبط بالجريمة المنظمة، وعلى الأخص بجرائم المخدرات، وجرائم الارهاب، وتهريب الأسلحة، والرقيق الأبيض وغيرها.

كما أنها ظاهرة تتصل بالمؤسسات المالية، لاسيما البنوك والمصارف لما توفره بعملياتها من قنوات، كوسيلة يقوم عن طريقها المتورطون في العمليات المشبوهة لتنظيف الأموال.

ظاهرة غسيل الأموال تعني إضفاء الشرعية على الأموال المغتصبة

تعتبر ظاهرة غسيل الأموال مشكلة عالمية، إذ يقدر حجم الأموال غير النظيفة التي يتم غسيلها حوالي ٤٠٠ مليار دولار سنوياً، وبما يعادل كل الناتج العالمي من البترول، وتقدره الأمم المتحدة بحوالى ٩٪ من إجمالي التجارة الدولية. كما تعتبر الولايات المتحدة أكبر الدول التي يتم فيها غسيل الأموال، إذ تقدر حجم الأموال غير النظيفة التي تغسل فيها سنوياً بحوالي ٣٠٠ مليار دولار.

لقد أدى نمو ظاهرة غسيل الأموال إلى ظهور طائفة جديدة من المجرمين منفصلين عن الطائفة التي قامت بالجرائم الأولية التي أنتجت الأموال غير النظيفة. وهذه الطائفة الجديدة من المجرمين تؤدي خدمات إلى مرتكبي الجرائم المنظمة، وهي تضم المحامين، والمصرفيين، والمحاسبين، ورجال الأعمال. ذلك أن اشتراك هؤلاء في عمليات غسيل الأموال يدر أرباحاً طائلة تتراوح ما بين ٢٪ إلى ٢٠٪ من حجم الأموال التي يتم غسيلها.

جوهر عملية غسيل الأموال، هو قطع الصلة بين الأموال المتحصلات عن أنشطة إجرامية وبين أصلها هذا غير المشروع. أي تبدو الأموال وكأنها قد تولدت عن منشأ مشروع وقانوني.

فالهدف الأساسي من غسيل الأموال، هو إضفاء الشرعية على أموال هي في الأصل ذات مصدر غير مشروع. ويفضي نجاح عملية غسيل الأموال سهولة تحرك تلك الأموال في المجتمع دون أن تتعرض للمصادرة، وبذا يفلت المجرمون من العقاب.

مراحل عملية غسيل الأموال

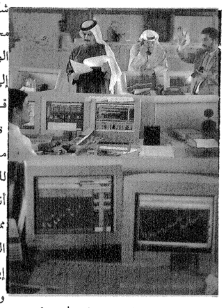
يمكن القول بأن عملية غسيل الأموال تمر عادة بثلاث مراحل أساسية وهي:

١- مرحلة الإيداع أو التوظيف
٢- مرحلة الترقيد
٣- مرحلة الاندماج

(١) مرحلة الإيداع أو التوظيف

وهي أصعب مرحلة للقائمين بغسيل الأموال، إذ تكون فيها الأموال غير النظيفة عرضة لافتضاح أمرها، وبصفة خاصة أنها تتضمن عادة كميات هائلة من الأموال النقدية السائلة.

وتقتضي مرحلة الإيداع التخلي المادي عن النقود المتحصلة من النشاط الإجرامي أو النشاط غير المشروع، بهدف إبعاد الشبهة عن مصدرها. ويتم ذلك في الغالب بأسلوب بسيط عن طريق توظيف الأموال المشبوهة في البنوك أو في غيرها من المؤسسات المالية، سواء في داخل البلاد أو



في خارجها، وسواء بطريق فتح الحسابات، أو الودائع، أو شراء أوراق مالية .... إلى غير ذلك.

وفي خلال هذه المرحلة فقد يتحقق تنظيف الأموال المشبوهة بتوظيفها داخل المؤسسات المالية، وذلك إما بتزوير بعض المستندات، أو اخفاء بعضها، أو بمساعدة بعض موظفي البنك الذين يتسترون على مايجري.

أكثر من مائة نشاط لغسيل الأموال في أمريكا

كذلك قد يقوم غاسلو الأموال باتباع طرق مبتكرة- خلال مرحلة الإيداع- بإبراز شكل مشروع للنقود، وذلك باستثمارها في محلات المجوهرات أو في ما يعرف بشركات الواجهة **Front companies** كما قد يلجأون إلى أسلوب تحويل النقود إلى أوراق تجارية قابلة للتداول، أو أوامر دفع **Money orders**، وبهذا الأسلوب تكتسب الأموال ميزتين: فمن ناحية أولى، فالشكل المادي للورقة التجارية يمكن السيطرة عليه من حيث أنه يمكن وضع أو كتابة أي مبالغ في الصك مما يسهل حركته وانتقاله أكثر من الأموال النقدية، ومن ناحية ثانية، أنه يمكن بسهولة إيداع الأوراق التجارية في المصرف، وبحيث تندمج ضمن عملياته المتشعبة دون أن يستفسر أو يشك أحد في سلامة ونظافة العملية.

والحقيقة أن اختيار طريقة دون أخرى لتوظيف أو إيداع الأموال خلال هذه المرحلة، يعتمد على خبرة غاسلي الأموال وعلى الظروف المحيطة بعملياتهم.

(٢) مرحلة الترقيد

وفي هذه المرحلة يتم فصل الأموال المشبوهة عن مصدرها، وذلك بخلق عدة عمليات معقدة بهدف التمويه على أصل ومصدر هذه الأموال. بل وتدعيم ذلك

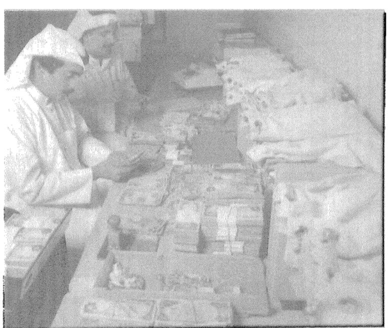
بالمستندات التي تؤدي إلى تضليل الجهات الرقابية والأمنية بما يحول دون اقتفاء المسار غير المشروع لهذه الأموال.

كما تتميز هذه المرحلة بأنها أصعب من سابقتها بالنسبة لسلطات مكافحة غسيل الأموال، بحيث يصعب عليهم كشف كنه وحقيقة العمليات غير المشروعة، بسبب استخدام عمليات التحويل البرقي للنقود wire Transfers، والتحويل الالكتروني Electronic Transfer، والتي تنتقل بها الأموال بسرعة فائقة إلى بنوك خارج البلاد، مما يصعب معه ملاحقة أو تعقب مصدرها الحقيقي. ويزيد الأمر تعقيداً، أن هذه الأموال عادة ما يتم تحويلها إلى البنوك في بلاد تتبنى قواعد صارمة للسرية، مثل جزر كايمن، بنما، بهاما، سويسرا، وباكستان.

ومن الأساليب المستخدمة في التعتيم على مصدر الأموال غير النظيفة خلال هذه المرحلة ما يعرف بعملية «الدفع من خلال الحساب»، حيث يقوم بنك أجنبي بفتح حساب لدى أحد البنوك الكويتية مثلا، ويستخدم هذا الحساب من عملاء البنك الأجنبي لإدارة نشاطهم المشبوه عن طريق سحب شيكات عليه، أو إيداع الأموال فيه ثم نقلها بعد ذلك إلى البنك الأجنبي في الخارج.

وأيضاً استخدام ما يعرف بـ Counterbalancing Loan Schemes، أي بوضع أو إيداع الأموال غير النظيفة في حساب بنكي خارج البلاد، وفي نفس الوقت استخدام قيمة الحساب نفسه كضمان لقرض في بلد آخر.

القانون البشري يمكن التلاعب عليه



وتجد السلطات القائمة على تعقب نشاط غسيل الأموال صعوبات كبيرة في ملاحقة التحويلات الالكترونية والبرقية التي ترد من العالم اجمع، ليس فقط بسبب ضخامة وتشعب هذه التحويلات، ولكن أيضاً بسبب الصعوبات الفنية الموجودة في نظام التحويلات الالكترونية نفسه.

(٣) مرحلة التكامل أو الدمج أو الاندماج

وفي هذه المرحلة يتم تطهير الأموال غير النظيفة بادماجها في عمليات مشروعة أو أنشطة اقتصادية مشروعة، وبحيث تبدو منبته الصلة بالأنشطة الإجرامية التي تحصلت عنها. ويستغل غاسلو الأموال المصارف كمؤسسات مالية ذات أداء على المستوى لكي تدور من خلاله الأموال غير النظيفة، وبحيث لايتشكك أحد في شرعية الأموال. وتستخدم بعض أدوات العمل المصرفي لإضفاء نوع من الشرعية على هذه الأموال، مثل خطابات الاعتماد، الضمانات المصرفية، . . . الخ.

كما قد يتم تطهير الأموال بوسائل عديدة أخرى، مثل اكتساب ملكية العقارات، تأسيس الشركات، مباشرة تجارة الاستيراد والتصدير . . . الخ.

أساليب غسيل الأموال

تتم عملية غسيل الأموال بأساليب وأشكال عديدة تندرج من البساطة إلى التعقيد، وبحسب ظروف وطبيعة العملية. ولقد كان للتكنولوجيا دور خطير في تطوير الأساليب التي تستخدم لغسيل الأموال. ولعل التهريب هو أبسط وأقدم الطرق التي استخدمها غاسلو الأموال. كما استخدمت أساليب أخرى مثل شركات الواجهة، والقيام ببعض الصفقات العقارية، والقيام بالتحويلات من خلال بعض المؤسسات غير المالية، واستخدام أسلوب الدفع خلال الحساب، واستخدام بعض الأنظمة التكنولوجية الحديثة الأخرى مثل التحويل عبر الانترنت وغيرها.

جل هذه الأساليب التي يستخدمها غاسلو الأموال لاتغير من حقيقة عملية

المال الحرام لايصبح حلالاً أبداً

الغسيل؛ فهل يعقل أن تقبل النفس السوية اعتبار المال المسروق والمغتصب مالاً قانونياً وشرعياً حسب القوانين المتداولة في العالم؟! إن اضافة صبغة جديدة لصورة قبيحة لاتغير بالحقيقة أمراً.

ثمة مؤشر يدل على دول تحمي مثل هذه الظاهرة، وتغض الطرف عنها، وتجعل من الشر خيراً؛ وتلبس المحرم ثوب البراءة بل الشرعية والقوة والصلابة.

ويبدو أن أكثر من مائة ظاهرة لغسيل الأموال جرت وتجري في أمريكا، التي تدعي العدالة، وتسعى لتطبيق الشرعية، وبيتها خرب ومحطم!!

الجهود الدولية لمكافحة ظاهرة غسيل الأموال

ادراكاً من المجتمع الدولي للآثار السلبية لظاهرة غسيل الأموال على الاقتصاديات الوطنية وعلى الاقتصاد



الدولي بصفة عامة، فلقد توالت الجهود الدولية؛ من أجل الحد من هذه الظاهرة والعقاب عليها، وضبط المنحرفين الذين يسهمون فيها.

وأبرز الجهود الدولية التي بذلت في هذا الخصوص ما يلي:

أ- اتفاقية الأمم المتحدة لسنة ١٩٨٨، والتي أصبحت نافذة على المستوى الدولي في اغسطس سنة ١٩٩٠، وقد بلغ عدد الدول الأعضاء في هذه الاتفاقية ١١٩ دولة حتى نوفمبر ١٩٩٥، ولم تتحفظ أية دولة على ما تضمنته هذه الاتفاقية من أحكام متعلقة بغسيل الأموال.

ب- توصيات بازل لسنة ١٩٨٨، والصادرة عما يعرف بمجموعة العشرة (وهي البنوك المركزية وبعض المؤسسات المالية ذات الطابع الاشرافي)، التي اجتمعت في بازل سويسرا عام ١٩٨٨.

وتضمنت هذه التوصيات العديد من المبادئ التي يتعين على المصرفيين اتباعها، لكي يتم السيطرة على ظاهرة غسيل الأموال، بل ومنع استخدام البنوك كوسيلة لتسهيل إخفاء أو تنظيف الأموال.

جـ- توصيات مجموعة السبعة، والتي أسفرت عن إنشاء مجموعة عمل خاصة (FATF) FINANCIAL ACTION TASK FORCE، لاتخاذ خطوات فاعلة ضد ظاهرة غسيل الأموال.

ولقد أقرت هذه المجموعة أربعين توصية في هذا الخصوص يعرض بعضها لمدى مسؤولية البنوك عن غسيل الأموال، وما يتعين على البنوك اتخاذه من تدابير للحد من هذه الظاهرة. وقد انضم إلى مجموعة العمل المذكورة في عام ١٩٩١ ثلاثون دولة، منها دولة الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي.

والواقع أن التقرير الذي أصدرته مجموعة العمل هذه له أهمية كبرى، باعتباره وثيقة دولية سوف تؤدي بلاجدل إلى إحداث بعض التغييرات في الممارسات المصرفية، والتي ستؤكد دور البنوك في مقاومة ومواجهة عمليات غسيل الأموال.

د- الاتفاقية العربية لمكافحة ظاهرة غسيل الأموال والمبرمة في تونس عام ١٩٩٤.

وسوف نقوم من خلال هذا العرض الموجز باستعراض مبادئ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الإتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية أو ما تعرف باسم (اتفاقية فيينا لعام ١٩٨٨).

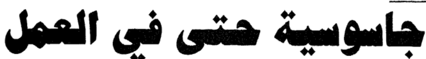
نحن نعرض هذه الظاهرة وما يدور فيها وحولها من إجراءات؛ ونعلم أن هذه الظهارة لايقرها شرع ولا دين سماوي؛ والإسلام يرفض اعتبار مال حرام مغتصب مالاً حلالاً شرعياً قانونياً، فهل تقبل الفطرة سلوكاً مثل ذلك السلوك، فضلاً عن أن يقبلها دين أو شرع. وحتى يعلم العالم بأسره، أن القانون البشري قانون يسهل التلاعب عليه وخداعه وخداع القائمين عليه، أما قانون السماء فلا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.







وقفات



جاسوسية حتى في العمل

لا أدري كيف يقبل أحد لنفسه أن يتجسس على غيره! وقد حرم الله سبحانه التجسس. . أو الجلوس إلى الآخرين وبث روح الاطمئنان بينهم، ثم يقوم صاحبنا هذا بنقل كلامهم دون شعورهم! وقد نهى الإسلام عن ذلك فقال رسول الله ﷺ: «كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما يسمع»، وقال سبحانه: «**ولا تجسسوا**». إن التجسس صفة سيئة ممقوتة. . وأظهر ماتكون في ميدان العمل. . . ولصاحب العمل دور في تنشيطها أحياناً عمداً أو من غير عمد؛ فإذا قبل صاحب العمل مثلاً أن يتعامل مع أحد الموظفين لينقل إليه أخبار الموظفين وكلامهم وحرص على ذلك، فإنه يشجع على «الجاسوسية» في العمل؛ ولن يأمن الوصول إلى الحقيقة أبداً!! وهل يضمن صاحب العمل نقاء الناقل؟! مَنْ نمَّ لك نمَّ عليك. هذا إن كان صاحب العمل يحرص على الوصول إلى الحقيقة. !!!

تساؤلات

الزواج.. عبر الإنترنت!!

ربما الزواج المباشر يواجه صعوبات كثيرة، وتعترضه مشكلات ومراحل حتى يصل إلى النجاح؛ وتبقى الأمور تحت العناية لإنشاء أسرة متفاهمة تقوم على ثقافة جديدة مستقلة! فما الحال إن كان الزواج عبر الإنترنت؟! البنت العفيفة الطيبة هي التي لاتتكلم مع الرجال إلا فيْ ضرورة كظروف العمل أو الدراسة أو غير ذلك، أما بعض بنات هذا العصر صرن يُتقن «الدردشات» والحوارات عبر «الشاشات» مع الشباب!! وأظن أن ذلك مناف لعفة المرأة والجو الطاهر الذي رضيه الإسلام لها! أما أن يبقى الشباب فتيان وفتيات في ثرثرات متواصلة دون فائدة دون أي كلام مفيد أو جاد عبر الإنترنت. . . فماذا تكون النتيجة؟ وما نتيجة هذا الزواج؟!!

وجهان لشيء واحد

الرغيف.. والحاكم

عرف في الماضي أن الحاكم العادل يعرف عدله وصلاح حكمه من الرغيف. . الذي يخبز في عهده ويباع في الأسواق، فإن رأيت الرغيف كبيراً واسعاً متفتحاً. . طيِّب النكهة. . فلايدل ذلك إلا على صلاح الحاكم والأمن والعدل والخير واتساع الرزق في عهده. وإن رأيت الرغيف من الخبز صغيراً وجافاً ولانكهة له وتقارب مساماته. . فاعلم أن الحاكم ضيق الخلق كثير الظلم لا أمان في عهده، والخير مقصور على ذويه. . رغيف الخبز والحاكم وجهان لعملة واحدة!!



بقلم:
علي سويدان

ali_ sowaidan @ maktoob .com

صفحة أسبوعية منوعة

كفاك يارجل!!

كنت سهراناً

كفاك سهراً بعيداً عن أطفالك وأهلك! هكذا في كل ليلة تواعد أصحابك في سهرة مسائية فتتسامرون وتتحدثون وربما لعبتم سوياً لعبة ما تنشغلون بها عن أشياء أهم!! كفاك يارجل بعداً عن أولادك.. إنهم في حاجة لجلساتك وكلماتك، إنهم في أمس الحاجة إلى تأديبهم بكلماتك وأفعالك... ألست رجل هذا البيت؟! ممن سيتعلم أبناؤك آداب الجلوس والحديث مع الرجال إن تركتهم أو حرمتهم من لقائك أو جلساتك؟!

أنا نعسان!!

كفاك يارجل سهراً حتى وقت متأخر من الليل! كفاك أن تذهب إلى عملك في الصباح مرهقاً كسولاً... وربما متأخراً!

كفاك أوكفاك أو كفاك كلما سألك أحد: مالك يارجل؟! كنتُ سهراناً، ولو سألك أهلك: متى ستعود هذه الليلة إلى البيت؟ أجبتَ: عندي سهرة مع أصحابي!! لا أدري لمَ كل هذا البعد عن أهلك وأولادك؟! ولايمكننا أن نقول إلا كفاك يارَجل!!!

هكذا علمني أبي

لا تضيع الوقت!

الوقت هو حياتك ياولدي؛ ودقات قلبك تحسب عليك مدار وقتك، فاغتنم الفراغ، واعلم أنك ماض إلى انشغال في الدنيا، ساعاتك هذه التي تقضي ودقائقك تلك التي تعيش، راحلة بلا عودة، مودعة بلا رجعة والكِبَرُ كف يأخذ بك إلى الفناء.. إن أحسنتَ صناعة وقتك ملكته وأغدقت منه على مَنْ حولك. إن أتقنت التعامل معه فأنت ممن فهم سر هذه الدنيا. إياك ياولدي أن تفرط في وقتك إنه أثمن ما وهب للإنسان؛ فبه يملك مفاتيح الدنيا وخيراتها، وبه يسمو على مادتها فيرتقي إلى جنان السماء. الوقت يا بني عينك التي ترى! وأذنك التي تسمع، الوقت يا ولدي لسانك الناطق وكفك الجريء.. فاغنم من الوقت، وحذاري أن يضيع!!

في عالمنا العربي

معاناة.. مريض!!

ربما أوصلوه ذووه إلى باب «الطوارئ» في المستشفى وهو في حال لايمكنه التحرك من السيارة تجاه المستشفى وحده! ولا أحد يساعده.. هناك بعض المستشفيات «الجادة فقط» يكون من الممرضين من هو واقف أمام باب المستشفى «الطوارئ» ويتلقفون المرضى ويستلموهم من اللحظة الأولى ويبقون معهم حتى نهاية علاجهم ورعايتهم.. أما صاحبنا هذا فقط ازداد مرضاً حين لجأ إلى قسم الطوارئ في المستشفى!! بسبب إهمال العاملين وسوء متابعة الإدارة ولا مبالاة الأطباء!!

ماذا يفعل أولاد العائلات؟

إذا سرق الشريف!!!

من المؤسف أن يطلق على صاحب المال شريفاً أو «ابن عائلة»!، نعم إذا كان ذا مال فهو ابن عائلة، أما إذا لم يكن ذا مال فابن من هو؟!! ربما إذا سرقَ الضعيف أُهين وذُل وعُوقب والويل له! أما إذا سرق «ابن العائلة» أو «الشريف!!!» لم يعاقب، فما حال هذه الأمة التي تعاقب الضعيف وتترك القوي؟! ألم يقل الرسول ﷺ: «والذي نفسي بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها» هل لهذه الأمة أن تسود؟! وهل كُتب لظالم في التاريخ أن يعلو أو ينتصر أو يستمر حكمه... إنما الظلم مودٍ بصاحبه إلى نهايته، والزمن خير شاهد!!

مجرد رأي

حليق.. لا تُسلِّم عليه!!

بعض المسلمين وللأسف يتمسك بصور للإسلام خاصة؛ فإن رأى مثلاً رجلاً «حليقاً»، أي لايربي لحيته ربما لم يسلِّم عليه ظناً من صاحبنا أن هذا الرجل غير مقتد بسنة الرسول ﷺ، فهو لايستحق السلام أو الكلام.. أظن أن أمثال هذا النمط من التفكير قاد الأمة إلى مآزق كثيرة ومتاهات أكثر، أولاً إن هذا الدين جاء ليجمع الناس تحت راية واحدة وعقيدة واحدة لا على هيئة وشكل واحد.. ثانياً علينا أن نتقرب من الناس ونكون على حسن العلاقة معهم لا أن نزيد من الفرقة؛ ليتسنى لنا من التقارب اتقان دعوتهم إلى الخير!!



بقلم: يوسف أبو راس

خارطة الطريق ثغرة جديدة في طريق السلام


● محمود ميرزا عباس

هل ثمة جديد في تصريح وزير الإعلام الفلسطيني «نبيل عمرو»، الذي صرح به لصحيفة الدستور الأردنية عشية لقاء محمود عباس «أبومازن» رئيس الوزراء الفلسطيني مع رئيس الوزراء الصهيوني «أرئيل شارون»، والذي قال فيه: «إن أولويات الحكومة بقيادة «أبو مازن» مستخلصة من البيان الوزاري الذي أقر في المجلس التشريعي مؤخراً، والذي يتكون من شقين داخلي ويتضمن تعهد الحكومة بالقيام بحملة إصلاحات داخلية تشمل القضاء والأجهزة الأمنية الفلسطينية والموضوع الاقتصادي والبنية الإدارية للسلطة الوطنية الفلسطينية والمؤسسات، أما الشق الثاني وهو السياسي أي الاستعداد للمضي قدماً في خطة «خريطة الطريق» بالتنسيق والتكامل» مع منظمة التحرير الفلسطينية..

ورداً على سؤال حول التصعيد «الإسرائيلي» الأخير عقب جولة وزير الخارجية الأمريكية «كولن باول»، قال الوزير عمرو: إن التصعيد الإسرائيلي مدروس ومقصود، مشيراً إلى أن الهدف منه منح إمكانات الانتقال إلى المسار السياسي.

وقال: إن الإسرائيليين بقيادة «ارئيل شارون» يحاولون إلغاء خطة الطريق، ليس بالإعلان الحكومي، وإنما من خلال الممارسات والسلوك على الأرض، واعتبر ذلك بمثابة رسالة واضحة للعالم وليس للفلسطينيين فقط، بأن «شارون» لايفكر مطلقاً في أي عمل سياسي، وأنه ماضٍ في سياسته العدوانية والتصعيد العسكري المتواصل!!!

هذا الذي قاله «نبيل عمرو» هو من الأمور التي لايختلف عليها اثنان ولا ينتطح عليها غزالان أو عنزان لافرق كما يقول المثل!!

فمنذ أن قامت أول مستوطنة «إسرائيلية» على أرضنا الطاهرة في فلسطين، والصهاينة يعتمدون أسلوب القتل والتدمير ومصادرة الأراضي ومن ثم التهجير، تهجير الشعب الفلسطيني بعيداً عن أرضه ومقدساته..

وان كان العالم كل العالم حكاماً وشعوباً لم يروا المذابح الصهيونية في «دير ياسين»، و«قبية»، وغيرها وغيرها، فها هو العالم اليوم يتابعها وعلى الهواء مباشرة.

يتابعها العالم العربي، ويتابعها العالم الإسلامي، ويتابع العالم كله من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب ومن أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب!!

ثم لايتحرك أحد لاعربي ولامسلم ولاشرقي ولاغربي، وإن كان هناك ثمة حركة، فإنما هي لتطالب الفلسطينيين بتقديم المزيد من التنازلات، علماً أنه لم تعد هناك أية درجة في الاتجاه إلى الأسفل فلقد وصلنا إلى القعر!!

وكأن التنازل المطلوب هو أن يعلن الشعب الفلسطيني عن فرصته بتقديم نفسه ضحية على المذبح الصهيوني على أعتاب الهيكل المراد إقامته على أنقاض الأقصى؟!

أو أن يعلن هذا الشعب استعداده للرحيل، وان كانت بوابته تؤدي إلى المجهول لتترك أرض السمن والعسل «لشعب الله المختار» الذي يزعمون!!

أو لكأن المراد من الشعب الفلسطيني ان يتقدم كله إلى وزارة العمل الإسرائيلية، ليوقع على صك العبودية لتتاح له فرصة

كم من المبادرات طرحت وضيع العرب وقتهم في دراستها وتحليلها، وخربوا علاقتهم فيما بينهم، وكم سالت دماء بريئة دون أن تحرك إسرائيل خطوة في هذا الاتجاه

العمل في المصانع والمستعمرات والمزارع الصهيونية هو وزوجه وأبناؤه بقوت يومهم!!

«فخافير سولانا» الممثل الأعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، والذي التقى في «رام الله» على انفراد بكل من رئيس الوزراء الفلسطيني «محمود عباس»، ثم الرئيس الفلسطيني «ياسر عرفات»، حيث أكد «سولانا» في ختام لقائه مع «عباس» «دعم الاتحاد الأوروبي لرئيس الوزراء الفلسطيني ودعمه لخارطة الطريق، وقال: إن خريطة الطريق هي المرحلة الأولى نحو إقامة دولة فلسطينية..

ولكنه استطرد قائلاً: سيكون من الصعب التوصل إلى المرحلة التي نستطيع انطلاقاً منها تطبيق خريطة الطريق...

وحول رفض «شارون» استقباله، اكتفى «سولانا» بالقول: التقيت «شارون» مرات عدة، لكنها المرة الأولى التي التقى فيها رئيس الوزراء الفلسطيني!!، أمّا «باول» فلقد قال: إنه يتعين على الإسرائيليين والفلسطينيين تقديم تنازلات، وعندما طلب من «باول» التعقيب على تصريحات «شارون» وعلى القارات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية رد بقوله: «مازال لدينا موقف صعب في الشرق الأوسط، وأضاف: أمامنا فرصة.. هذا وقت يجب أن يكون الجانبان مستعدين فيه لتقديم تنازلات واتخاذ خطوات تحركنا في طريق نحو السلام!!

لقد سبق ووقفنا في «البلاغ» الغراء مع خارطة الطريق، ولسنا هنا بصدد إعادة ماقلناه سابقاً، فخارطة الطريق رفضتها «إسرائيل» على لسان أكثر من مسؤول، وتقدمت بالطلب بإجراء خمسة عشر تعديلاً عليها، ينسفها من جذورها.

بل إن وزير الجيش الصهيوني «شاؤول موفاز» وصف خطة السلام الدولية، التي تنص على إقامة دولة فلسطينية من الآن وحتى عام ٢٠٠٥، بأنها سيئة بالنسبة إلى إسرائيل في صيغتها الحالية «ونقلت صحيفة «جيرو زاليم بوست» الصادرة في القدس ان هذه الخطة لاتتوافق مع المصالح الأمنية الإسرائيلية، ولايمكن بالتالي تطبيقها في صيغتها الحالية»!.

إسرائيل تعلنها على الملأ انها لاتريد تطبيق خارطة الطريق، حتى وان أجريت عليها التعديلات الخمسة عشر!! ولو كنت مكان إسرائيل لركلت كل دعاوى السلام بقدمي، ولسرت في مشروعي فلسطيني من شتى بقاع الأرض!!

فالسياسة لاترسمها الأخلاق، ولكن ترسمها القوة المتمثلة في إجادة صنع الموت والخراب والدمار!! ومن أكثر من إسرائيل تمكنا في هذا «الكار» الذي لاتزال تمارسه منذ وجد بنمو إسرائيل على وجه هذه الأرض؟!

هذا في الحين الذي لايجيد فيه العالم العربي إلاّ الانبطاح أرضا في خطب ودّ الصهيونية العالمية وفي التمسح على أعتاب المحافل الصهيونية الماسونية، التي تأخذ على أعضائها عهداً ووعدا ان يعينوا على بناء


الاحتلال الصهيوني الى متى؟!

التصريحات الأمريكية والأوروبية بشأن خارطة الطريق لاتعني إلا العمل على إيجاد بوابة خلفية تعين إسرائيل على التملص من استحقاقات خارطة الطريق

الاستعماري قدما غير ملتفت إلى أحد؟!

فلماذا تتنازل «إسرائيل» عن الضفة الغربية وقطاع غزة؟!!

ولماذا تسمح بإقامة دولة فلسطينية إلى جانبها؟!

ولماذا تسمح بعودة اربعة ملايين لاجئ

هيكلهم المزعوم على أنقاض الأقصى المحتل ثاني بيت لله وضع على هذه الأرض بعد المسجد الحرام في مكة.

ما الذي سيجعل الصهاينة يلتزمون بخطة طريق وبمشروع سلام وهي ترى العربان يهرولون نحوها.

لقد أعربت قطر على لسان وزير خارجيتها في ختام لقاء مع وزير الخارجية الصهيوني «سيلفان شالوم «ان العلاقات بين قطر وإسرائيل تقتصر حالياً على وجود مركز تجاري إسرائيلي فقط»، مضيفا «إذا حصل تطور في العملية السلمية، فإن قطر ليس لديها مانع في أن تنظر بشكل جدي في تطوير هذه العلاقة»!!

«إسرائيل» لن تلتزم بسلام، ولن تلتزم بخارطة طريق، انها ستتملص في كل التبعات، ومن كل استحقاقات المرحلة، كما يطيب لساستنا أن يطلقوا عليها هذا المسمى!! في الحين الذي يشرع ساستنا بالعمل على تنفيذ كل هذه الاستحقاقات!!

فإن كانت استحقاقات المرحلة مطاردة القيادات الإسلامية ورصدها والتعاون مع طائرات الاباتشي الصهيونية لتصفيتهم فعلوها!!

وان كانت استحقاقات المرحلة تعني تضييق الخناق على القيادات الإسلامية من

الانبطاح العربي لن يزيد يهود إلاّ تكبراً وعتوا.. وأنهار الدماء هي الوحيدة القادرة على إعادتهم إلى رشدهم وحجمهم ووزنهم..

أو أوروبا أو الشرق أو الغرب مبعوثا جديداً بمبادرات جديدة باستحقاقات جديدة.. نمتثل لها وننفذها، في الحين الذي تشهد فيه الأيام ان «إسرائيل» لم تنفذ استحقاقاً واحداً من استحقاقات المرحلة!!

ذكرتني هذه البلاهة التي يتمتع بها قادتنا في السلطة الفلسطينية بموقف وقفه يهود بني قريظة!!

ذلك أنه لما حكم «سعد بن معاذ» فيهم بالحكم الذي حكم فيه الله سبحانه وتعالى من فوق سبع سماوات «ان يُقتل الرجال وتسبى الذرية وتقسم الأموال وأقر النبي هذا القضاء الحازم، حفرت الخنادق بسوق المدينة لتنفيذ هذا الحكم وسيق إليها مقاتلو اليهود

تخرج من أدراج الشرق والغرب على التناغم.. تخرج ثم لا تعود أبداً، ولكن بين خروجها من الأدراج والأروقة وبين عدم عودتها-قتلها- نضيع نحن أوقاتنا، ونبدد طاقاتنا ونقتل بعضنا بعضا!!

متى يستوعب العرب والمسلمون خلال اليهود وصفاتهم.. إن اليهود يُسفهون إذا أمنوا، ويقتلون إذا قدروا، ويُذكرون الناس بالمثل العليا إذا وجلوا، ليستفيدوا منها وحدهم لاشيء آخر..

أما العهود، فهي آخر شيء في الحياة يقفون عنده!! اليهود ياعرب شرح القرآن الكريم نفسيتهم وأحقادهم ودلكم على الأسلوب الأنجح لمواجهتهم ولردِّ كيدهم وغيظهم إلى نحورهم.

الانبطاح والتخاذل والاستخذاء لن يزيدهم إلاّ سفها وتجبراً وتكبراً!!

وانهار الدماء هي وحدها من سيعيدهم إلى قمتهم.. لذا نقول لأبي مازن ولأعضاء حكومته توقفوا عن تنفيذ متطلبات المرحلة، فإن إسرائيل لن تسير في خُطى السلام أبداً!!

لقد شرح القرآن الكريم نفسية اليهود فهم يُسفهون إذا أمنوا، ويقتلون إذا قدروا، ويذكرون الناس بالمثل العليا إذا وجلوا.. أما العهود فهي آخر شيء في الحياة يقفون عندها

حركة حماس والجهاد الإسلامي في الخارج ضيقوا عليها..

وإن كانت استحقاقات المرحلة تعني تجفيف المنابع.. منابع الدعم والعطاء والتواصل الشعبي العربي والإسلامي مع أشقائه في فلسطين هرولوا إلى سن القوانين!!

فما ان ينتهوا من عمل كل ما أدرج على قائمة واجباتهم نحو المرحلة أرسلت أمريكا

ارسالا- طائفة بعد أخرى- ليدفعوا ثمن خيانتهم وغدرهم، عندما قال اليهود لسيدهم كعب وهم يساقون لمصارعهم ماتراه يُصنع بنا؟ قال: أفي كل موطن لاتعقلون؟ ألا ترون الداعي لاينزع وأنه من ذهب منكم لايرجع؟ هو-والله- القتل!!

والشاهد هنا هذه المبادرات التي تأتينا تباعاً ابتداءً من أوسلو، فمدريد، فشرم الشيخ، فتنت..... فخارطة الطريق عليها

أنتم لها أحجار شطرنج وقفازات تنفذ من خلالكم جرائمها بحق الشعب الفلسطيني الصابر المحتسب.

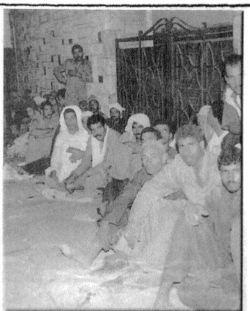
ونطالبها بالاستقالة أولاً، لأن الشعب الفلسطيني لايمكن أن يقوده بهائي المعتقد، وثانيا لأن الشعب الفلسطيني أثبت أنه عصي عن السحق، لأنه بكل بساطة قضاء الله وقدره، ولأنه من سيخاطبه الشجر والحجر يا مسلم يا عبدالله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله!!

كتب/ أحمد غراب

كيف نقضي على ظاهرة الثأر بصعيد مصر؟

نحو خطوات جادة للحد من ظاهرة الثأر بحثنا عن مواقف فعلية ومقترحات غير تقليدية، كي نحمي صعيد مصر من خطرها المحقق.

وبعيداً عن الأسباب والملابسات التي أدت لإحياء ظاهرة الثأر، وبعيداً عن الدراسات والأبحاث التي أجريت حول الظاهرة في الماضي، نحاول اليوم تقديم حلول عصرية لها تتناسب مع واقع محافظات الصعيد المعاصر.



● متى ينهي أبناء الصعيد ظاهرة الثأر؟!!

في البداية يقول الشيخ «رشاد السيسي» مدرس علوم القرآن بكلية المعلمين بالسعودية: إن تطبيق القصاص الذي شرع في ديننا الحنيف، يساهم إلى حد كبير في الحد من ظاهرة الثأر في صعيد مصر، لأن بطء التقاضي والثغرات القانونية التي برع بعض المحامين في استغلالها، خاصة في قضايا الجنايات التي تتعلق بالثأر، ومعايرة أهل الصعيد لأصحاب الثأر طوال فترة التقاضي والمحاكمة التي قد تنتهي بالبراءة، كل هذه أمور تتضافر لإشعال نار الغل والحقد والثأر في نفوس الناس، وتؤدي بهم إلى الانتقام العنيف، الذي يتعدى كل الحدود من أفراد العائلة الأخرى التي عليها الدم.

القصاص لولي الأمر

ويضيف الشيخ «رشاد السيسي»: إنني لا أقصد بسرعة القصاص الذي أقرته الشريعة الإسلامية، أن يبادر كل صاحب دم لأن يأخذ القصاص بيده، بل عليه ألا يقدم على ذلك حتى لا تعم الفوضى؛ لأن أخذ القصاص مهمة ولي الأمر بعد التحقق من شخصية القاتل، وإجراء تحريات وتحقيقات سريعة حول حادث القتل.. وقد شرع القصاص في ديننا الحنيف نظراً لحرمة النفس الإنسانية التي هي أشد حرمة عند الله من بيت الله الحرام كما أكد رسول الله ﷺ، فالقصاص يحد من القتل، كما جاء في القرآن الكريم قول المولى عز وجل: «**ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب**» البقرة/ ١٧٩، وقديما قال العرب قبل نزول الوحي على خاتم الرسل والأنبياء: «القتل أنفى للقتل» أي قتل القاتل يحد من ظاهرة انتشار القتلى.

العفو والصلح

ويشير الشيخ «رشاد السيسي» إلى أن الاهتمام بنشر الوعي الديني في صعيد مصر، وخاصة بين أوساط النشء والشباب يفتح باب العفو أمام محاولات الصلح، التي تبذلها الدولة وكبار العائلات، فإذا كان لولي الأمر سرعة القصاص، فإن هذا لا ينفي حق ولي الدم في العفو وإعلان هذا في جلسة صلح عامة ترعاها الدولة بحضور كبار العلماء، حتى تعم قيمة العفو بعيداً عن أي إحساس بالمهانة لدى العائلة صاحبة الدم، وإذا كان الإسلام شرع القصاص في القتلى، فإنه في الوقت نفسه دعا إلى العفو ورغب فيه، نظرا لفضله على الفرد والمجتمع، ولذلك نزل قول الله سبحانه وتعالى: «**وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين* واصبر وما صبرك إلا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون**» النحل/ ١٢٦ - ١٢٧

علماء الدين:

تطبيق حد القصاص وإحياء جلسات الصلح وقيمة العفو

التربويون:

المؤسسات التعليمية لم تقض على الظاهرة، لأنها لم ترتبط بالواقع

تجربة نبوية

ويوضح الشيخ «رشاد السيسي» أن سبب نزول الآية الكريمة، أن سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام غضب لمقتل عمه حمزة بن عبدالمطلب على يد وحشي قبل إسلامه، وقال ﷺ: «والله لئن مكنني الله منهم- أي من آل قريش المشركين- لأقتلن سبعين»، فنزلت الآية التي تدعو إلى عدم الإسراف في العقاب والقصاص وتحض على العفو، فاختار أسوة الخلق ومنارة البشرية ﷺ العفو، وبعد ذلك أعلن الوحشي إسلامه وكان من خير أجناد الإسلام في مواجهة المرتدين.

التسرب في الصعيد

ويرى الدكتور «أحمد السعيد» الأستاذ بكلية التربية فرع الفيوم، أن التنمية الحقيقة الشاملة هي البداية الحقيقية لحل مشكلات صعيد مصر وعلى رأسها مشكلة الثأر، فمنذ عام ١٩٧٨ تطالب كل الدراسات والأبحاث بذلك، وفي هذا العام بالتحديد قمت بعمل دراسة ميدانية في قرية «بني واصل» بسوهاج عن أسباب التسرب من التعليم، وكانت هذه الدراسة ممولة من البنك الدولي، لصالح المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية. وحينها ذهلت لأوضاع المدارس هناك، فالتلاميذ كانوا حفاة لا يجدون مقعداً يجلسون عليه وبادية على وجوههم علامات الجوع والمرض. وفي هذه الدراسة طالبت بصرف وجبة مدرسية كحل مؤقت لإعانة التلاميذ وحفزهم على التركيز في التعليم واستيعاب المناهج.



● اللواء مصطفى عبدالقادر وزير التنمية المحلية، وعبدالرحمن حافظ رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون، وبعض المسؤولين خلال زيارة لإحدى محافظات الصعيد

ظاهرة أوروبية

ويؤكد الدكتور «السعيد»، أن الثأر ليس ظاهرة محلية صعيدية، بل هو ظاهرة عالمية سبقتنا دول كثيرة في مواجهتها، مما يؤكد أن القضاء عليها ليس مستحيلاً، فمدينة «كورسيكا» الفرنسية كانت مشهورة بظاهرة الثأر، وهي مدينة معروفة للجميع لأنها مسقط رأس «نابليون بونابرت»، ومع التطوير والتلاحم بمؤسسات المجتمع المختلفة تم القضاء على ظاهرة الثأر في مدينة «كورسيكا» الفرنسية التي عانت من الثأر سنوات طويلة.

مواجهة أمنية

ويؤكد اللواء «صبحي عميرة» عضو مجلس الشعب ورئيس مباحث «ملوي» السابق، أن مواجهة مشكلات صعيد مصر بفلسفة أمنية بحتة، من خلال رجال الشرطة بغض النظر عن البعد الاجتماعي والإنساني والاقتصادي، هذا الأسلوب في المواجهة هو الذي جعل هذه المشكلات تتفاقم ولا تنتهي، لأن المواجهة الأمنية البحتة لها مردودها السيئ على الفرد والمجتمع. فمن خلال تجربتي في مواجهة التطرف أؤكد أن الفقر وغياب التنمية الاجتماعية والاقتصادية كانا من أهم دوافع المشكلات.

هجرة المتعلمين

أما الدكتور «علي موسي» الأستاذ بجامعة الإمام «محمد ابن سعود» وأحد أبناء سوهاج، فيشير إلى أن غياب التنمية الاقتصادية والإنسانية والتعليمية، جعلت من الصعيد منطقة طرد خاصة للذين بلغوا درجات علمية، حتى أن عمداء الكليات وأساتذة الجامعة من أبناء الصعيد الذين يعملون بجامعة أسيوط وجنوب الوادي والمنيا معظمهم يقيمون هم وأسرهم خارج الصعيد، ومما جعل المؤسسات التعليمية تنعزل عن هموم الصعيد ومشكلاته، أن ٩٠٪ من المتعلمين في محافظات الصعيد يهاجرون لوجه بحري أو خارج مصر.

أولويات الصعيد

ومن خلال دراساته وأبحاث الميدانية في محافظات صعيد مصر يؤكد «محمد عباس البطل» مدرس مساعد المناهج وطرق التدريس بجامعة القاهرة أن المدرسة لا تقوم بدورها الحقيقي في هذه المحافظات، نظراً لأسباب كثيرة تتعلق بالقصور في مختلف

عناصر العملية التعليمية الذي تعاني منه أيضاً معظم مدارس الجمهورية، فما بالنا بمدارس الصعيد الذي غابت عنه كثير من مقومات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية؟! فالأولى بنا أن نهتم بإعداد المعلم والأنشطة التربوية والوسائل التعليمية والإدارة التعليمية، بمدارس قرى الصعيد قبل أن نتباهى بوجود الفيديو كونفرانس والدش والكمبيوتر والإنترنت في بعض المدارس!!

فرص عمل حقيقية

بينما يرى «علاء الدين أبوزغلة رجل أعمال، أن فرص العمل الحقيقية لأبناء الصعيد أهم الخطوات التي يجب أن نبدأ بها، وباعتباري من أبناء الصعيد أؤكد أن إمكانية توفير هذه الفرص ميسورة بإمكانات الدولة لا إمكانات الأفراد، سواء كانوا رجال أعمال أو غيرهم من أهل الصعيد، فتشغيل مناجم المعادن واستثمار خيراتها بداية من التراخيص

علماء الصعيد:
على الدولة تنمية قرى وجه قبلي، كي نتمكن من الإقامة بها

حتى التشغيل الفعلي والإنتاج، بحاجة لقدرات متعددة وإجراءات وتصريحات لاتنتهي من مختلف الوزارات، وينطبق الحال على تشغيل المحاجر المختلفة، فرجال الأعمال معذورون أحيانا في عدم اقتحام هذا النوع من الاستثمار وغيره.

تخطيط قبل التنمية

ويضيف «علاء الدين أبوزغلة»: إن الدولة يجب أن تخطط جيداً قبل عمل أي مشروع في الصعيد، فلا يعقل أن نقيم المصانع التي تقتطع أفدنة متعددة من الرقعة الزراعية، كما حدث قديما بمصنع الالومنيوم بنجع حمادى ومصنع السيليكون بادفو، لأن تدمير الرقعة الزراعية يعني ضياع فرص عمل محققة، هناك أيضاً إمكانية لإنشاء مصانع أدوية بالصعيد على الأعشاب الطبية الموجودة بالصحراء الغربية. لو تبنت الدولة مثل هذه المشروعات لانتشلت الصعايدة العاطلين في محافظاتهم من الفراغ والضياع، الذي يولد العنف غير المقبول حتى في أعراف الثار عند الصعايدة القدامى.

تكاتف المؤسسات

ويشير «علاء الدين أبو زغلة»، إلى أن الأخذ بيد أبنائنا واخواننا في الصعيد، ليس مسؤولية رجال الأعمال وحدهم، بل مسؤولية مختلف مؤسسات المجتمع كلها، بمعاونة وتدعيم من أبناء الصعيد البارزين في شتى المجالات الذين هجروا مسقط رأسهم لأسباب عديدة يصعب حصرها في هذا المقام.

رجال الأمن:
ضعف الإجراءات الأمنية وبطء الأحكام القضائية سبب جرائم الثأر

إجراءات ضعيفة

ويرجع اللواء «عماد أبوزغلة»- مدير شرطة جوازات مطار القاهرة الدولي السابق ومن أبناء الصعيد- عدم الحد من ظاهرة الثأر في الوجه القبلي إلى ضعف الإجراءات الأمنية والأحكام القضائية وبطئها في جرائم الثأر، فقوات الأمن تتقاعس عند علمها بجرائم الثأر، باعتبارها من الجرائم المعتادة بالصعيد، وباعتبارها جرائم محددة لا تشكل خطراً على الأمن العام، فضلا عن تأخر إجراءات الأمن في الغالب عند وقوع الحادث، وهذا يصعب على رجال الشرطة الحصول على أدلة مادية، والشهود في جريمة الثأر يمتنعون أيضاً عن معاونة الشرطة، مما يجعل الأدلة والقرائن التي تقدم بها النيابة المتهم للمحاكمة هزيلة، وفي معظم الأحيان يأخذ حكماً ضعيفاً، وأحياناً أخرى يحصل على البراءة مما يجعل أنهار الدم لا تنتهي.

شيخ العرب

ويضيف اللواء «عماد أبو زغلة»، أن غياب كبير العائلة في معظم مناطق الصعيد أدى إلى استمرار الثأر بصورة غير معقولة، فكبير العائلة هو الحكم العدل الذي يرتضي الجميع بحكمه السريع، وهو شيخ العرب المهاب لقوة شخصيته، كما أن استمرار ظاهرة الثأر تزكيها البطالة وغياب البنية التحتية والطبيعة الأيدلوجية والبشرية لوجه قبلي، التي انفتحت على العالم أجمع بعد التطور السريع في وسائل الإعلام والاتصال، كما أن تدين أبناء الصعيد يزكي ظاهرة الثأر ولا يحد منها، لأن القصاص مبدأ موحد من حدود الإسلام والقانون في نظرهم لا يضمن لهم تحقيق القصاص.

صدقة الصيف

اجعل لنفسك في الصيف صدقة
شكراً للنعم
ودفعاً للبلاء
وإطفاءً لغضب الله
وتقرباً إلى الله

«اتقوا النار ولو بشق تمرة» حديث شريف

مانقص مال من صدقة
حديث شريف



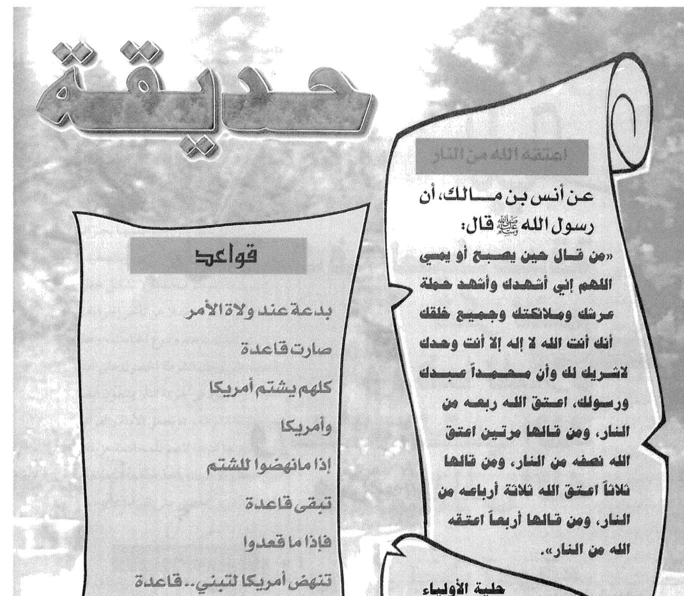
٥٤٨٩٢٢٢ — جمعية الإصلاح الإجتماعي — ٥٤٢٤٩٤٨

لجنة القرين للزكاة والخيرات

منطقة العدان - ق١ - مقابل مركز القرين الصحي

القسم النسائي: ٥٤٢٢١٧٣ - مندوب اللجنة: ٩٣٣٠٢٢٥

حديقة



أعتقه الله من النار

عن أنس بن مـالك، أن رسول الله ﷺ قال:

«من قال حين يصبح أو يمسي اللهم إني أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لاشريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك، اعتق الله ربعه من النار، ومن قالها مرتين اعتق الله نصفه من النار، ومن قالها ثلاثاً اعتق الله ثلاثة أرباعه من النار، ومن قالها أربعاً اعتقه الله من النار».

حلية الأولياء
للأصبهاني

قواعد

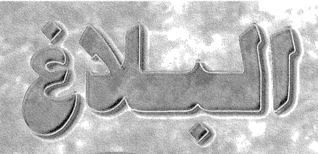
بدعة عند ولاة الأمر
صارت قاعدة
كلهم يشتم أمريكا
وأمريكا
إذا مانهضوا للشتم
تبقى قاعدة
فإذا ما قعدوا
تنهض أمريكا لتبني.. قاعدة

شعر: أحمد مطر

أشقى الناس

أشقى الناس من يتوقع الشقاء، وهو لايعلم من حاضره ما الله صانع به، ولا من مستقبله ما الله قاض فيه، وكأنه يتظنى بالله، فيرى أنه تعالى قد وكله إلى نفسه، وأيأسه من رحمته، وصرفه عن تيار الغيب المتدفع بالحوادث والأقدار بين شاطئ الليل والنهار، فلا يدفع إليه جديداً ولا يصرف عنه قديماً، وكأن الزمن كله يتحرك وهو ثابت قار قد حصره الهم من هذا الفلك في زاوية، ووضعه الدهر من بيت الأحزان موضع القافية والمصيبة في مثل هذا أكبر من كل شيء لأنها لاشيء، ولاينفع المرء انه من الناس إذا لم يكن من نفسه، وهذا لانفس له أو كأنه لانفس له، إذ لاثقة به ولاقوة فيه..

المساكين
الأستاذ /مصطفى صادق الرافعي



كلمات

آه لو علم الذين يبيعون أنفسهم ومبادئهم في المزادات السرية والعلنية بأبخس الأثمان، أن الحرية والكرامة والمبادئ الأصيلة الكريمة لاتعوضها مكاسب الدنيا، ولامناصبُ الدنيا، ولا أي شيء في هذه الدنيا.

عصام العطار

الاعتقالات

كان سجن «إڤين» في الواقع قد بُني في ظل الشاه ليستقبل ألفين أو ثلاثة آلاف معتقل. ولم يكن يحوي حين غادرته في عام ١٩٨٠ إثر اعتقالي الأخير إلا ألف معتقل. أما في العام ١٩٨١، فإنه ضم حوالي اثني عشر ألف معتقل. والسبب هو أنه إثر انتفاضة المجاهدين وهروب بني صدر إلى فرنسا، جرى توقيف حوالي ثلاثمائة شخص كل يوم خلال سنة.

من بلاط الشاه إلى سجون الثورة/ «احسان نراغي»

هل تعلم؟

❖ تصدر في الولايات المتحدة ١٥٧٠ صحيفة يوميا

❖ توزع هذه الصحف ٦٠,١٦٤,٤٩٩ مليون نسخة يومياً.

❖ توزع صحف الأحد ٦٢,١٥٩,٩٧١ نسخة إجمالاً.

❖ أكبر الصحف الأمريكية توزيعاً هي «وول ستريت»، التي توزع يومياً ١,٧٩٥,٢٠٦ نسخة.

❖ ثاني أكبر الصحف اليومية توزيعاً هي «يو. اس. توداي» وتوزع (١,٥٠٦٧٠٨ نسخة)، ثم «لوس انجلوس تاميز» التي توزع (١,١٤٦,٦٣١ نسخة)، ثم «نيويورك تاميز» التي توزع (١,١٤٥,٨٩٠ نسخة)، ثم «واشنطن بوست» التي توزع (٨٠٢,٠٥٧)، ثم «نيويورك ديلي نيوز» التي توزع (٧٧٧,١٢٩).

❖ «مودرن مايتورتي» هي أكثر المجلات مبيعاً في أمريكا وفق آخر الاحصاءات المتاحة، حيث يصل توزيعها إلى ٢٢,٨٧٩,٨٨٦ نسخة في السنة.

❖ يليها نشرة «ان. آر. تي. ايه»/ «ايه. ايه. آر. بي» (٢٢,٧٤٦,٠٢٦)، ثم «ريدرز أيجست» التي توزع (١٦,٢٥٨,٤٧٦)، ثم «تي. في جايد» التي توزع (١٤,٤٩٨,٣٤١)، ثم «ناشيونال چيوجرافيك» التي توزع (٩,٧٠٨,٢٥٤) و «بترو هومز أند جاردنز» التي توزع (٨,٠٠٢,٥٨٥).

❖ أنفق المعلنون ٦,٥١٥ مليار دولار أمريكي على إعلانات المجلات (في عام ١٩٩١).

همسات القلم

الاستعمار...!!

يحلو لبعض المثقفين العرب دائماً، وفي ظل الأنظمة الديكتاتورية وصف الحقبة الاستعمارية الغربية، بأنها أفضل بكثير من بعض الأنظمة التي تحكم في العالم العربي، وقد يكون لهم الحق في ذلك القول، طالما نحن هكذا.

ولكن لماذا نقول ذلك؟، فالاستعمار هو الاستعمار، والديكتاتورية هي الديكتاتورية، ويجب على الشعوب مقاومتها بكل الأشكال، فإن كان هناك من ضحى من أجل إجلاء الاستعمار، فيجب كذلك أن تكون هناك تضحية من أجل إجلاء الديكتاتورية ولكن بالمنطق والعقل.

ويجب علينا ألا ننسى دائماً أن الاستعمار الغربي، هو السبب الرئيس في حال الأمة العربية والإسلامية التي هي عليه الآن، فهو الذي زرع الشقاق بين الدول العربية بعملية التقسيم الجغرافي «سايكس بيكو» وجعل لكل دولة حدود، وهو الذي زرع أكبر كيان خبيث أخطر من كل أمراض العصر الفتاكة «إسرائيل»، فلولا الاستعمار الغربي وخاصة البريطاني الذي كانت تحت يده أرض فلسطين ما كانت هناك ما يسمى بـ«إسرائيل»، التي استنزفت ومازالت تستنزف كل الثروات العربية سواء كانت اقتصادية أو زراعية، ويأتي في مقدمة ذلك الثروات البشرية والتي مازال العرب إلى الآن يعانون منها والمتمثلة في شباب فلسطين الاستعمار هو من أسقط الخلافة الإسلامية، وجعلها دويلات تتناحر فيما بينها، الاستعمار من زرع الفتنة الطائفية، وهو من أوجد اسم الأقليات في الدول العربية، وذلك لزرع الفتنة والشقاق بين ابناء المجتمع الواحد.

الاستعمار مازال يطارد العالم العربي والإسلامي إن لم يكن عسكرياً ففكرياً وثقافياً... إلخ.

فنحن في ظل ذلك نرفض الاستعمار، ونرفض الديكتاتورية في بلاد الإسلام، وسنقاوم الاثنين معاً!!.

• المحرر

استراليا: ٣ آلاف يدخلون الإسلام سنوياً

ذكر الشيخ «تاج الدين الهلالي» مفتي الجالية المسلمة في استراليا، أن المقتنعين بالدين الإسلامي يتزايدون في استراليا يوما بعد يوم حتى بعد أحداث ١١ سبتمبر، فالذين دخلوا الإسلام في استراليا عام ٢٠٠٢م قرابة ٣ آلاف شخص، منهم ألفان من السيدات، واحصائية عام ٢٠٠٢م تفيد أن عدد المسلمين داخل استراليا (٩٤٠٠ ألف مسلم ومسلمة).

وعن المدارس الإسلامية: قال إنه نظراً لأن معظم الجاليات الإسلامية توجد في مدينة سيدني، لذلك توجد في المدينة مدارس وفي مدن أخرى في استراليا.

طلاب مسلمون يقاضون جامعة كندية

رفع طلاب مسلمون دعوى قضائية ضد معهد التكنولوجيا العالية في جامعة «مونتريال» الكندية لرفض تخصيص مكان لهم للصلاة، إضافة إلى منع الطلاب المسلمين من الوضوء في حمامات الجامعة.

وطالب الطلاب بمليون دولار على سبيل التعويض، لأن إدارة الجامعة رفضت أن تخصص لهم مكاناً للصلاة.. واعترض هؤلاء الطلاب أيضا على إدارة المعهد، لأنها وضعت في الحمامات إعلاناً يمنع الطلاب من غسل أقدامهم في المغاسل.

وأوضحت إدارة المعهد، أنها مؤسسة علمانية، وأن بعض طلابها وأعضاء هيئتها التعليمية، ينزعجون من وضع بعض الطلاب المسلمين المتدينين.

٥٠٠ يورو فقط غرامة لجندي هولندي حاول حرق زميله المسلم..!

تفجرت فضيحة عنصرية داخل الجيش الهولندي بعد محاولة جندي هولندي إحراق زميله المسلم من أصل تركي.. حيث تم تغريم الجندي المعتدي ٥٠٠ يورو فقط!

وكان مجند قد قام بإشعال النيران في زميله المسلم- التركي الأصل- والذي يدعى عمر أثناء نومه، حيث قام بسكب البنزين من ولاعة سجائر على رأسه وجسده، ثم ألقى عليه عود ثقاب مشتعل، ليستيقظ المجند التركي على النيران تلتهم جسده وصوت زميله مرتكب الجريمة يقول ضاحكا «اتركوه يحترق هذا التركي العفن»!

وكانت الجريمة قد وقعت في نهاية الشتاء الماضي، عندما كان عمر ضمن بعثة القوات الهولندية لحفظ السلام في البوسنة. حيث كان زملاؤه يحاصرونه بالإهانة والسب وتلقيبه «بعمر بن لادن»، حتى تفاقم الأمر إلى محاولة إحراقه حياً لقتله.. وقامت وزارة الدفاع بالتعتيم على الأمر! لتخفيف آثار الحروق والتشوهات.

إذاعة إسلامية في تشاد

افتتحت الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إذاعة إسلامية جديدة لخدمة المجتمع المسلم في تشاد والمناطق المجاورة. وقال الدكتور «عبدالوهاب نور ولي»، الأمين العام المساعد للندوة بجدة: إن الإذاعة حملت اسم «إذاعة البيان»، وتهدف إلى توعية المجتمع المسلم في تشاد والمجتمعات المجاورة، بأمور دينه وتثقيفه وتوجيهه للطريق القويم، وتنمية الفكر الإنساني لديهم.

وأهاب الدكتور «نور ولي»، بالمنظمات الخيرية الأخرى بالمساهمة في مساعدة السكان، وتنمية الموارد البشرية في تشاد.

٢٠ مليون مسلم في روسيا

أعلن رئيس مجلس المفتين في روسيا «رفيل عين الدين»، أن عدد مسلمي روسيا بلغ ٢٠ مليوناً، يعيش منهم مليونان بالعاصمة الروسية موسكو التي يصل عدد سكانها إلى ١٠ ملايين نسمة. وأضاف إنه توجد في روسيا ١٢ ألف جمعية إسلامية لخدمة المسلمين، كما أن عدد القوميات التي يتكون منها المسلمون في روسيا تبلغ ٣٨ قومية، من أبرزها التتار، والداغستانيون، والباشكوريون، والروس.

رابطة العالم الإسلامي تحذر من خطورة قرار السماح لليهود بالصلاة في الأقصى



• عبدالله التركي

أكد الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله التركي من خطورة القرار الإسرائيلي الخاص بالسماح لليهود بالصلاة في ساحة المسجد الأقصى بزعم أن المسجد بني على أنقاض هيكل سليمان المزعوم.

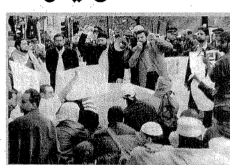
وأضاف أن هذا القرار سيؤدي إلى المزيد من الصدام بين المسلمين واليهود داخل المسجد، ويثير مشاعر المسلمين في العالم الذين يطالبون بتحرير المسجد الأقصى من السيطرة الإسرائيلية وإعادته إلى حوزة المسلمين.

وقال «الدكتور التركي»: إن جميع الوثائق التاريخية تثبت بطلان المزاعم الإسرائيلية، بأن المسجد الأقصى بني على أنقاض هيكل سليمان، مبينا أن هذه المزاعم التي يعلنها الإسرائيليون، تهدف إلى تنفيذ مخططاتهم في هدم المسجد وبناء ما يسمونه (الهيكل) على أنقاضه.

ودعا الأمين العام للرابطة كلا من منظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى متابعة القرار الإسرائيلي الخطير، والعمل من خلال المجتمع الدولي ومؤسساته على إلغائه، وإبعاد المسجد الأقصى عن المساومات وأساليب الاستفزاز الإسرائيلي التي أدت إلى إراقة الدماء، مشدداً على أن المسلمين في العالم لن يقبلوا بأي إجراء إسرائيلي آخر يتعلق بالمساس بالمسجد الأقصى.

بسبب دعم الحكومة للأنشطة الدموية للموساد

القلق يسود الجالية الإسلامية ببريطانيا



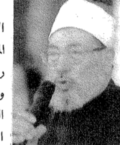
أعلنت اللجنة الإسلامية لحقوق الإنسان في لندن خلال بيان لها أنه من الأهمية بمكان أن يحتج الجميع، وأن يعبروا عن قلقهم تجاه نشاطات الموساد في بريطانيا والتعاون الذي تقدمه حكومة بريطانيا للمخابرات الإسرائيلية على أراضيها.

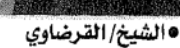
وأضاف البيان: من الأمور المقلقة بالفعل ما قاله وزير الداخلية البريطاني «مايك أوبريان» إن الحكومة البريطانية، سوف تساعد الموساد بكل ما استطاعت في حملتها التي تستهدف الجاليات المسلمة والعربية عموماً والفلسطينية على وجه الخصوص، واستنكر البيان رغبة الحكومة البريطانية في مساعدة الإرهاب المدعوم حكومياً الذي يمثله الموساد، والتي أعلنت مؤخراً عن نيتها قتل أعداء النظام الإسرائيلي خارج الدولة العبرية وتحمسها لاستهداف لندن كونها تعتبر موقعاً لجالية إسلامية كبيرة.

وعبر البيان عن قلق الجالية المسلمة من أن عمل الحكومة البريطانية في تبادل المعلومات الاستخباراتية مع الموساد، أمر باعث على الأسى وغير مقبول أخلاقياً، فتعاون الحكومة البريطانية مع الموساد يخالف بشكل كبير واجباتها الأخلاقية والقانونية والدستورية، التي تحتم عليها الدفاع عن المواطنين البريطانيين ضد أي عدوان خارجي. ودعا البيان جميع المخلصين والمدافعين عن حقوق الإنسان والحريات المدنية إرسال الرسائل البريدية والإلكترونية والفاكسات إلى الشخصيات السياسية البريطانية.

لأن كلماته تخترق جدران البيت الفلسطيني بسهولة

إسرائيل تفكر في اعتقال القرضاوي





• الشيخ/القرضاوي

قام أحد كتاب الأعمدة في الصحف الإسرائيلية بالإعلان صراحة عن رغبة المخابرات الإسرائيلية في إلقاء القبض على رمز من رموز الإسلام في العصر الحديث، وهو الشيخ «يوسف القرضاوي». ويزعم الكاتب أن الشيخ «القرضاوي»، هو المحرك الأول لزعماء وأنشطة العمليات الفدائية التي يقوم بها الفلسطينيون ضد إسرائيل.

يقول الكاتب الإسرائيلي «بن كسفيت» في صحيفة «معاريف»: إنه بعد إلقاء الجيش الإسرائيلي القبض على العديد من رموز الحركات الإسلامية في الأراضي الفلسطينية، ومن خلال التحقيق معهم تبين أن وراء أفكار هؤلاء الزعماء فتاوى الشيخ «القرضاوي»، والذي يمجد العمليات الاستشهادية ويعتبرها بطولة.

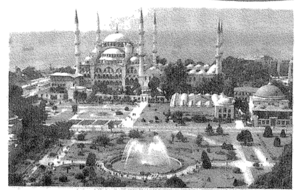
واستدل «بن كسفيت» على أقواله بحديث الشيخ رائد صلاح رئيس الجناح الشمالي للحركة الإسلامية في الأراضي الفلسطينية لإحدى المجلات الإسرائيلية، التي أكد فيها صلاح على أنه لا يمكنه إصدار فتوى على العمليات الاستشهادية، لكن مرجعه الأساسي آراء وفتاوى الفقهاء ومنهم الشيخ «القرضاوي».

ويصف الكاتب الإسرائيلي الشيخ «القرضاوي»، بأنه الأب والزعيم الروحي للفلسطينيين، مضيفاً إن كلماته تخترق بسهولة جميع الجدران في البيت الفلسطيني، ويتعلق بها أبناء الشعب الفلسطيني.

الإغاثة الإسلامية تفتح صيدلية في بيشاور

افتتحت هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية التابعة لرابطة العالم الإسلامي صيدلية في مستشفى بدر للنساء والأطفال بمدينة بيشاور في باكستان، وذلك في إطار جهودها لتوفير الخدمات الطبية لمجموعات كبيرة وشرائح متعددة من الفقراء والمحتاجين.

وقال مدير مكتب الهيئة في إسلام أباد «رحمة الله نذير»: إن هذه الصيدلية التي تم افتتاحها ستساعد كثيرا في توفير أنواع متعددة من الأدوية والعقاقير المختلفة لأعداد كبيرة من النساء والأطفال الذين يواجهون شتى أنواع المرض.



لأنها دولة إسلامية

الفاتيكان يسعى إلى استثناء تركيا من الاتحاد الأوروبي

مع اقتراب تسلم إيطاليا المسؤوليات الدورية لزعامة الاتحاد الأوروبي، وهي مسافة زمنية تقترب من الشهرين، خرجت شخصيتان دينيتان بارزتان من الفاتيكان بمجموعة تساؤلات وشكوك حول قضية أهلية تركيا لعضوية الاتحاد الأوروبي.

فقد قال وزير خارجية الدولة البابوية «جان لوي توران»: إنه يتوجب أن تكون هناك حدود جغرافية معينة للاتحاد الأوروبي، ودعا رجل الدين الكاثوليكي إلى التركيز على مسألة أن تشترك الدول في ما وصفه بأنه تراث القيم الأوروبية يشار إلى أن الفاتيكان كان قد عمل على جذب الانتباه أكثر فأكثر إلى الجذور المسيحية لدول الاتحاد الأوروبي، والتي تستثنى تركيا منها لأنها دولة إسلامية، في وقت يخطو فيه التجمع الأوروبي خطوات مهمة تقربه من استكمال مشروع الدستور الأوروبي.

يشار إلى أن قضية عضوية تركيا كانت محط أنظار ومحل جدل، عندما اعتبر الرئيس الفرنسي الأسبق «فاليرى جيسكار ديستان»، أنها ليست دولة أوروبية. وكان ديستان قد أثار ضجة سياسية، عندما قال: إن انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي يعني نهاية أوروبا، فعاصمتها ليست في أوروبا، ونحو ٩٥ بالمائة من سكانها خارج أوروبا وهي ليست دولة أوروبية، وان تركيا لديها ثقافة مختلفة وتوجه مختلف وطريقة حياة مختلفة، وان معدل النمو السكاني لديها سيجعلها أكبر دولة عضو في الاتحاد الأوروبي.

المسلمون في الصين يستعيدون مسجداً بعد مرور ٧٠ عاماً



تمكن المسلمون في الصين من استعادة مسجد تاريخي في العاصمة الصينية «بكين» يسمى مسجد «نويجي»، وذلك بعد مرور أكثر من ٧٠ عاماً من استخدام الحكومة الصينية لمبناه كمعرض ثقافي، وتمت إعادة فتحه لأداء الصلوات.

وقد احتفل المسلمون في بكين مع أطفالهم وعائلاتهم بهذه المناسبة، وقاموا بتوزيع الطعام على الفقراء والمحتاجين.

وكان مسجد «نويجي» قد بني عام ٩٩٦م بأمر من امبراطور الصين، وتم ترميمه وتجديده، وإدخال عدة توسيعات عليه خلال عصور تالية. وتبلغ مساحة المسجد ٦,٠٠٠ متر مربع، وملحق به مدرسة إسلامية وقاعة للمحاضرات.

٢٨١ طالبا وطالبة مستفيد منها

منح دراسية تقدمها الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم

للمرة الأولى تقوم الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم، بتقديم منح دراسية لحفظة كتاب الله تعالى، تبلغ قيمتها ٥٦٨٧٢٨ ريالاً سعودياً، وذلك لاستكمال دراستهم الجامعية والدراسات العليا على نفقتها، تقديراً لهم وتشجيعاً من الهيئة لطلابها، الذين أتموا حفظ كتاب الله تعالى في المراكز القرآنية التابعة لها والمنتشرة حول العالم بناء على ترشيح مشرفي تلك المراكز، حيث بلغ عدد المستفيدين من هذه المنح الدراسية مائتين وثمانين طالباً وطالبة لدراسة: الهندسة وطب الأسنان وهندسة الكهرباء والدراسات الإسلامية وعلوم القرآن والشريعة وأصول الدين واللغة العربية والحاسب الآلي.

وهذه المنح موزعة على طلاب المراكز والحلقات القرآنية في (لبنان- اليمن- السودان- فلسطين- أثيوبيا- غانا- بنين- توجو- الكاميرون- بوركينا فاسو- تركستان- أفغانستان- قازاقستان- قيرغيزيا- الفلبين- بنجلاديش- البوسنة وباكستان).

نجمة إسرائيل طبعت على جدران المسجد

حريق مُدبّر في السويد يلتهم أكبر مساجد «اسكندنافيا»

أتى حريق شب في أكبر وأول مساجد المنطقة الاسكندنافية مؤخرا على كامل محتوياته.. ولم تستبعد الأجهزة الأمنية السويدية أن يكون الحادث مقصوداً!

ويعتبر مسجد مدينة «مالمو» جنوب السويد الواقعة على الحدود مع الدنمارك أول وأكبر مسجد في الدول الاسكندنافية، وقد تم بناؤه عام ١٩٨٤ بتبرعات قدمها ٥٥ ألف مسلم يقيمون في مدينة «مالمو»، وهو يتسع لأكثر من ٣ آلاف مصل أصبحوا بلا مسجد يؤدون فيه الصلاة، بعد أن احترق المسجد الوحيد في المدينة بنيران الكراهية..، وقد قدرت الخسائر بنحو ٨ ملايين دولار!

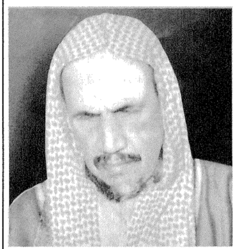
ولاحظ رجال الإطفاء والمسلمون الذين أسرعوا لمكافحة النيران، أن نجمة داود رسمت على جدران المسجد... وقال «بيجزت بيسيروف» أحد المشرفين على المسجد: تلقينا عدة تهديدات، ولكنني لم أكن أتوقع أن يصل الأمر إلى إحراق المسجد!!

وحدات بحثية جديدة بجامعات العالم الإسلامي

وقع اتحاد جامعات العالم الإسلامي والجامعة العالمية للعلوم الإسلامية ثلاث اتفاقيات مع ثلاث جامعات مصرية، وهي: القاهرة والمنصورة والمنيا، وجامعة دمشق ويتم بموجبها استحداث (كراسي اتحاد جامعات العالم الإسلامي) في هذه الجامعات.

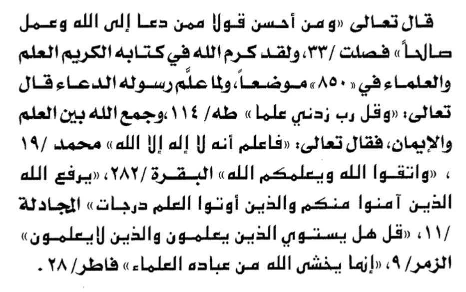
ويهدف هذا المشروع إلى استحداث وحدات جديدة للتعليم والبحث، وتعزيز الأقسام العلمية القائمة في الجامعات الأعضاء في الاتحاد، والاستفادة من الجامعات الأوروبية المتميزة، عن طريق التبادل والإيفاد.. وقد استجابت حتى الآن خمسون جامعة عضوا في الاتحاد لاحتضان هذه الكراسي.

الشيخ عبدالعزيز بن باز
أبرز علماء سلفنا الصّالح



الشيخ/ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله-

مفتي الإسلام الذي أعادت فتاويه الضّالين إلى الصّواب



قال تعالى «ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً» فصلت /٣٣، ولقد كرم الله في كتابه الكريم العلم والعلماء في «٨٥٠» موضعاً، ولما علّم رسوله الدعاء قال تعالى: «وقل رب زدني علما» طه/ ١١٤،وجمع الله بين العلم والإيمان، فقال تعالى: «فاعلم أنه لا إله إلا الله» محمد /١٩ ، «واتقوا الله ويعلمكم الله» البقرة /٢٨٢، «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات» المجادلة /١١، «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» الزمر/ ٩، «إنما يخشى الله من عباده العلماء» فاطر/ ٢٨.

كان الشيخ بن باز -رحمه الله- يتمتع بذاكرة قوية وبحافظة واعية، ولذلك كان يحفظ العلوم عن ظهر قلب

الشيخ «بن باز» كانت له مواقف مشرفة مع الكثير من الحكام الإسلاميين الذين أرادوا الخروج عن الإسلام، مثل رؤساء الصومال وليبيا وتونس

موكب الدعاة إلى الله

إن موكب الدعاة إلى الله ضارب في تاريخ الإنسانية منذ آدم ، ولقد قاد الدعوة إلى الله صفوة خلقه من الأنبياء والمرسلين، ومن الأئمة الأجلاء منهم مالك، والشافعي، وأبو حنيفة، وأحمد، وابن القيم، وابن تيمية، والغزالي، والحسن البصري، وابن عباس حبر الأمة، ومن المحدثين جمال الدين الأفغاني، ومحمد بن عبدالوهاب، وحسن البنا، وسيد قطب، وبن باز، والشعراوي، والطنطاوي، وموكب الدعاة طويل لا تُحَدِّدْه مقالة .

تناقص الأرض بموت علمائها

ويعلق ابن عباس على قول الله تعالى: «**أو لم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها**» الرعد/ ٤١ ، قال: بموت علمائها وفقهائها وأهل الخير فيها، لأن العلماء والفقهاء وأهل الخير هم مبعث الأمان قال الشاعر:

والأرض تحيا إذا ما عاش عالمها
متى يَمُتْ عالم منها يَمُتْ طرفا
كالأرض تحيا إذا ما الغيث حلّ بها
وإن أبى عَادَ في أكنافها التَّلَفَ

سماحة «بن باز» العالم العابد الزاهد

«بن باز» الفقيه العالم استطاع رغم كف بصره، أن يحمل هموم أمته ويتفاعل مع كل نكباتها ومعوقاتها، ليعطي دفعة إيمانية من روحه وتحليله وفكره، ليسترجع ماكان عليه سلفنا الصالح، فكان نعم المعين لأمته لاستجلاء طريقها على محجتها البيضاء التي لا يزيغ عنها إلا هالك، فأنعم به من عالم عابد زاهد عرف ربه وجاهد لرضاه ولرضوانه .

ويُعَدُّ سماحته -رحمه الله- أحد العلماء المميزين الذين وهبوا حياتهم للعلم فاستحقوا أن يكونوا ورثة الأنبياء . . فقد حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، وتلقى علومه على يدي كبار علماء عصره من علماء آل الشيخ الذين التزموا منهاج السلف . . . ، ووُلِّيَ القضاء لمدة ١٤ عاماً .

التدرج العلمي للشيخ «بن باز»

وُلِّيَ بن باز القضاء، ثم عمل بالتدريس بالمعهد العلمي، ثم بكلية الشريعة بالرياض، ثم مدرساً بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ثم نائباً لرئيسها، ثم رئيساً لها، ثم الرئيس العام لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، وذلك بجانب المناصب التالية:

١- رئيساً للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامية

٢- رئيساً للمجلس الأعلى للمساجد .

٣- رئيساً للمجلس الأعلى للجامعة الإسلامية .

٤- عضواً ببعض الهيئات والمجالس العاملة في مجال الدعوة الإسلامية في عدد من البلاد الإسلامية .

وقد حَرِصْتُ على تسجيل هذه المناصب التي عمل بها بن باز كفيف البصر، ولكنه بقوة إرادته وبقوة إيمانه فقد استنارة بصيرته بنور الله جل جلاله، فقد اسهم بن باز بدوره البارز وببصماته البناءة في كل ما أسند إليه، وأنه قد ارتفع بعلمه وبعمله وبكثرة عطائه وبروعة أدائه وبتفوقه دائماً على جميع المبصرين، وأن نعم الله على عباده فيها العدالة وطلاقة القدرة .

فقد يحرم إنساناً من نعمة ويُعوِّضه عنها بمواهب أخرى متعددة وكم ممَّنْ كُفَّ بصرهم وتفوقوا على آلاف المبصرين من بينهم «أبو العلا المعري» شاعر الزهد والحكمة .

- الإمام الترمذي من أشهر أئمة ورواة الحديث النبوي الشريف .

-طه حسين مؤلف العبقريات عن الرعيل الأول: عبقرية رسول الله وعبقرية أبي بكر وعبقرية عمر إلخ . كما لُقِّبَ بعميد الأدب العربي، ثم تولى وزيراً لوزارة المعارف المصرية، ثم ها هو قمة الفقهاء عبدالعزيز بن باز وعطاؤه .

بين «بن باز» و«ابن تيمية» و«ابن القيم»

يُعَدُّ سماحة بن باز من أبرز علماء السّلف الصَّالح، التي تميزت دعوتهم بالاستنارة بما كان يدعو الرسول ﷺ إليه وما كان عليه الصفوة من الرعيل الأول، والتي تبلورت فيه وفي عصرها الوسيط الذي قاده ابن تيمية وابن القيم، والتي كان جماع الدين فيها: رفض الشرك

والبدع التي طرأت على الدين، حتى جاء شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب -رحمه الله- ليركز على دعوة التوحيد من البدع ومن الاعتقادات، التي تشوب التوحيد الخالص لله، والتي ساندها الإمام محمد بن سعود، لتشمل شبه الجزيرة العربية، والتي شهدت قيام نمط من الفكر الإسلامي الخالص، الذي تحدى أخطاء العصور الوسطى، وينكر خرافات كانت شائعة كالتبرك بالأشجار والأحجار، ويستعيد للإسلام جلاءه ونقاءه على عتبة العصر الحديث. وقد كان سماحة «بن باز» أحد الدعائم البارزة لهذا الفكر السلفي الواضح فكان -رحمه الله- أحد الأئمة الذين تجدد بهم نقاء العقيدة على المحجة البيضاء ليلها كنهارها، بأن تكون علاقة المسلم بربه بلا شفعاء ولا وسطاء وبكل النقاء.

من أبرز الصفات التي كان يتحلى بها سماحته

- كان بن باز -رحمه الله- يتمتع بذاكرة قوية وبحافظة واعية نعمة الله، فإن أخذ نعمة عوّضها بنعم أخرى، ولذلك كان يحفظ العلوم عن ظهر قلب، فقد كان ضرير البصر، لكنه كان قوى البصيرة فكانت المعارف الدينية تنقش في حافظته كالنقش على الحجر رحمه الله بواسع رحمته مما يعيد إلينا حافظة الإمام الترمذي.

تعتبر الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة حسنة من حسنات الشيخ «بن باز» الذي ظل يعمل بها مدرساً، ثم نائباً، ثم مديراً لها حتى تكاملت حلقاتها

العلم والدعوة إلى الله من أجلّ الأعمال الصالحة التي تميز بها الشيخ «بن باز»

كان «بن باز» يوزع راتبه الذي يتقاضاه من الوزارة على الفقراء والمساكين والأيتام

- حبه الشديد للدعوة وللدعاة من أمثال حسن البنا، والشهيد سيد قطب أسكنهم الله فسيح جناته، كما كان صافي النفس لا يحمل ضغينة لأحد، وعندما قدّم الأستاذ محمد قطب أخو الشهيد سيد قطب محاضرة له بدار الحديث بالمدينة المنورة حضرها بن باز وعلق عليها بكل علمه وحبه.

- كان رحمه الله زاهداً كسلفنا الصالح في ماديات الحياة، لذلك كان شجاعاً في كلمة الحق فلايجد طمع الدنيا سبيلاً عنده ولا يخاف في الله لومة لائم، وكان -رحمه الله- الناصح الأمين لجميع حُكام البلاد الإسلامية.

- وكان رحمه الله يتفقد أحوال المسلمين على اتساع العالم الإسلامي كله.

من مواقفه التي لا تنسى في قوّته في الحق

كانت لسماحة بن باز مواقف في الحق لاتُنسى، وكان الجميع يفيق ويتبع ما ينصح به سماحته، لأن ما خرج من القلب الصادق يهزّ القلوب، هذا ومن مواقفه المشهورة في الحق أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- عندما حاول الرئيس الصومالي السابق الابتعاد عن تعاليم الإسلام ببلاده إلى العلمانية، فتظاهر ضده دعاة الإسلام

وطلاب علوم الدين، فأمر «زياد بري» بالقبض عليهم وبقتلهم في الشوارع إرهاباً لرجال الدين، فاتصل بن باز بالملك فهد وبولي العهد ونبههما إلى خطورة الأمر، فاتصلا ليلاً بـ«زياد بري» كما حذره «بن باز» العاقبة وأفرج عنهم جميعاً، وكان عدد منهم قد تخرجوا من الجامعة الإسلامية فاتصلوا بـ«بن باز» فقام بدوره.

- حاول الرئيس القذافي حذف كلمة «قل» من «السور» القرآنية من الإذاعة، وأثناء تلاوتها بالمساجد، ومن المقررات التعليمية كلها، فاتصل بن باز بالرئيس القذافي وبيّن له حُرْمَة فعله فاقتنع ورجع إلى صوابه.

- عندما حاول الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة التعدي على تعاليم الإسلام بمنع صيام الناس في شهر رمضان، لأن الصيام يعطل الناس عن العمل، ومنع الطلاق، وتحديد الزواج، وتغيير بعض التشريعات الإسلامية، فاتصل سماحته بالرئيس التونسي السابق وحذره العاقبة، وأن ماشرعه الله تعالى لا يُغيره بَشَرٌ وخَوَّفه سوء العاقبة، فعاد الرئيس التونسي إلى صوابه ورشده، وهكذا كان «بن باز» بطلاً في الحق.

كان «بن باز» سلفي عصره

كان سماحة بن باز سَلَفِيّ عصره باتفاق كل رجال الدين في عالمنا الإسلامي والعربي، وكان إذا أفتى فكانت فتواه هي الفيصل والحق دائماً، ولم يُرَ مثله في العلم وفي إخلاص الدعوة لله، كما كان كريماً معطاءً، فقد أكد المقربون منه بأن راتبه الذي كان يتقاضاه وهو برتبة وزير، كان يوزعه على الفقراء والأيتام والمساكين وذوي الحاجة ولا يبقى منه شيئاً، وكان يعيش على ماكان يعود عليه من ميراث أبيه.

«بن باز» ذا حافظة معجزة

كان «بن باز» ذا حافظة معجزة، فهو يحفظ أحاديث كتب الأحاديث النبوية التي جمعها علماء الأحاديث الستة أشهر ما روي عن رسول الله ﷺ وهم «البخاري ومسلم وأبوداود والترمذي والنسائي وابن ماجة» رضي الله عنه ورضي الله عنهم جميعاً، وكم من مرات صَحَّحَ وهو كفيف البصر لكثير من الأساتذة والعلماء، والمفتين وذكرلهم الصواب، ولما رجعوا إلى كتبهم ومراجعهم تأكدوا أن «بن باز» كانت ذاكرته حافظة واعية، وكان يشبه إلى حد كبير في حافظته الإمام البخاري والإمام الترمذي صاحبي أقوى ذاكرة عرفها تاريخ العلم في الإسلام «**واتقوا الله ويعلمكم الله**» البقرة/ ٢٨٢، وها هو الإمام الشافعي يقول في ذلك.

شكوت إلى وكيع سوء حفظي
فأوصاني بترك المعاصي
وأخبرني بأن العلم نور
ونور الله لايهدى لعاصي

«بن باز» الحارس الأمين عن حرمات الله

كان بن باز بما حباه الله من نعمة البصيرة عاش حياته مدافعاً، كي يكون دين الله بعيداً عن المحرمات وكان مدافعا عن الحق ولا يخشى في الله لومة لائم، كما كان مدافعاً عن سنة السلف الصالحين رضي الله عنهم وعنه، وكان منهاجه دائماً الناصح في الدين مع قوة الإيمان ووضوح الرؤيا، مع التأكيد واليقين مع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان -رحمه الله- طيب الصفات متواضعاً يحرص على حضور حلقة بمسجد رسول الله، عندما كان بالجامعة الإسلامية، والتي كان إنشاؤها وفكرة تأسيسها حسنة من حسناته، وظل يعمل بها مدرساً ثم نائباً ثم قائداً لمسيرتها، حتى تكاملت حلقاتها، فَعُيِّنَ رئيساً لهيئة كبار العلماء، وكان بحق كبير علماء عصره ورئيساً للجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، ورئيساً للمجلس الأعلى للمساجد، ورئيساً للمجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة، تسعون عاماً مرت في حياة بن باز قضاها في الدعوة والتبليغ، حتى لقي ربه راضياً مرضياً عنه في شهر صفر سنة ١٤٢٠ هـ «**من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا**» الأحزاب/ ٢٣ رضي الله عن «بن باز» وأعلى الجنة مثواه.

حوار مع الكاتب الإسلامي / د. محمد علي الهاشمي:

المجتمع المسلم يعيش أزمات خانقة لتنحيه شريعته السمحة

أجرى الحوار: محمد الحناحنة

ما الذي يميّز شخصيّة المسلم عن غيرها في فكره ورؤيته؟ وما موقعه في هذه الحياة؟ وما الأسس التي يتبناها لعمارة هذه الأرض؟ تُرى لِمَ يعاني المجتمع المسلم اليوم من أزمات متعدّدة خانقة؟ وما المخرج منها؟

هذه الأسئلة وغيرها أثار أشجانها المفكّر الإسلامي والكاتب د. «محمد علي الهاشمي» إذ التقته «البلاغ» في العاصمة السعودية، فكان هذا الحوار.



د. محمد علي الهاشمي

شريعتنا هي الشريعة العليا التي لا تنحاز للأغنياء على الفقراء، ولا للحاكمين على المحكومين، ولا لجنس على جنس!!

ديوان «أب» للشاعر المرحوم عمر بهاء الدين الأميري درّة في جبين الشعر العربي

لنعد إلى «حلب»، إلى دفء الطفولة والذكريات.. هل لك أنْ تحدّثنا عنها؟!

- أثار سؤالك هذا كوامن الأشجان، وحرّك لواعج الأشواق، إلى البلد الذي استعر الشوق إليه بعد فراق أكثر من عشرين عاماً، البلد الذي أمضيت فيه فترة الصبا وريعان الشباب، وسكبت فيه عصارة العطاء الفكري والتربوي في مجال التربية والتعليم، حيث قُدِّر لي فيه أن أدرّس في جميع مراحل التعليم من الابتدائي إلى الإعدادي والثانوي والجامعي. والذكريات في هذا المجال المثمر غزيرة غنية متنوعة، ولا سيما في الفترة التي كانت البلاد تتمتع بحياة برلمانية حرة بهيجة.

الرخاء يعم الأفراد والمجتمعات، والبهجة تسطع على وجوه الناس، وعجلة التقدم والنمو تجري سريعاً إلى الأمام، إلى أن أُصيبت بنكسة أوقفتها عن التقدم والحركة.

كان لك تواصلٌ وجدانيٌّ أدبي حميم مع شاعر الإنسانية المؤمنة المرحوم «عمر بهاء الدين الأميري».. ألا تبسط المزيد من ذاك التواصل؟!

- صلتي بشاعر الإنسانية المؤمنة الأستاذ عمر بهاء الدين الأميري - رحمه الله - كانت صلة أخوّة ومودّة وتفاعل وجداني، فقد كان - رحمه الله - يتدفق بشاعريته المثمرة الندية في كل مجلس يحلّ فيه، ويسمع الجالسين أجمل ألحان العاطفة الإنسانية.

وقد قُدِّر لي أن أقوم بدراسة ديوانين من دواوينه، الأول: ديوان «أب»، وهو الديوان الذي شدّ فيه إلى قيثارة الشعر العربي المعاصر وتراً جديداً، عزف عليه لحن الأبوة الخالدة، وأفضى بخبيء قلبه نحو أولاده، ورسم لهم أجمل المشاهد وأروع اللوحات الفنية، وصاغ لهم من

عالم القيَم والمُثُل دُرَر النصائح، بأسلوب عـذبَ رشـيق أليف وديع، فكان هذا الديوان دُرّة في جبين الشعر العربي.

أما الديوان الثاني فهو ديوان «أم» وقد شدّ فيه الشاعر الأميري - رحمه الله - إلى قيثارة الشعر العربي وتراً آخر جديداً أيضاً، إذ عزف فيه ألحان حبّه وبرّه وآماله وآلامه وأشجانه، وعبّر فيه عن بنوّته المحبة البارة الوفية، ونوّه بأمومة والدته الحانية الحكيمة الفذّة، وضمّنه ألواناً من الأفكار السامية والعواطف الإنسانية الخالدة، بأسلوب فصيح عذب متين.

وأذكر أنني قمت بهذه الدراسة عام ١٤٠٦ هـ الموافق ١٩٨٦م، وكان الأستاذ الأميري في المغرب وأرسلتها إليه، فلما وقعت عينه عليها سُرَّ بها سروراً كبيراً، وكتب إليّ شاكراً مقدِّراً.

شخصية المسلم ينبغي أنْ تظلّ متميزة. فما العناصر الأساسية التي تميّزها عن غيرها؟!

- شخصية المسلم الواعي بهَدْي دينه متميّزة، يميزها عن غيرها ذلك الوعي العميق الذي يغمر نفس الإنسان المسلم الحق، الوعي بمكانة الإنسان المسلم في هذا الوجود، إذ استخلفه الله فيه، وأوجب عليه القيام بمهمة الاستخلاف الكبيرة الضخمة، المتمثّلة بإعمار الكون على أسس من العدل والمساواة والحرية وتكافؤ الفرص بين الناس، وبتطبيق المنهج الرباني الواقعي العملي، ليحكم حياة الناس في كل صغيرة وكبيرة.

ومما يميز شخصية المسلم شعوره العميق، بأنه صاحب قضية في هذه الحياة، عليه أن يبذل ما في وسعه لتحقيقها، وهي إعلاء كلمة الله في الأرض، وتطبيق منهجه في الحياة. ومن هنا تكون اهتمامات الإنسان المسلم اهتمامات عليا، بعيدة عن الصغائر والأهواء والمتع الرخيصة واللهو الفارغ.

تعاني الدراسات الأدبيّة من غموض المنهج، وجاهزية الأحكام. ما المنهج الذي تراه مناسباً لضبط هذه الدراسات؟!

- لا تبرأ الدراسات الأدبية من غموض المنهج وجاهزية الأحكام، إلا إذا بُنِيَت على استقراء موضوعي لجوانب الموضوع وجوهره قبل الشروع بالدراسة، وعلى جمع المعلومات وترتيبها، بحيث يبدو هيكل البحث واضحاً أمام الباحث، كل فقرة فيه تقود إلى الفقرة التي تليها.

ولابد من إعادة النظر والتدقيق في بسط الموضوع وتوضيح معالمه ومراميه في أثناء الكتابة والانتقال من قسم إلى قسم، ويكون ذلك بإضافة ما يجدّ من أفكار، وحذف ما يتبين عدم جدواه.

يعيش المجتمع المسلم اليوم أزمات متعددة. ما المخرج من هذه الأزمات في رأيك؟

- الأزمات الخانقة التي يعيشها المجتمع المسلم، سببها واحد لا ثاني له، هو تنمية المسلمين للشريعة السمحة عن الحياة، وأخذهم بأحكام البشر القاصرة.

فالشريعة التي أرسلها الله رحمة للعالمين، لم يرسلها لتكون محفوظة في الكتب وعلى الألسنة، وإنما أرسلها لتحكم حياة الناس في كل صغيرة وكبيرة، وفيها الضمان الأكيد للنجاح والتخلص من الأزمات جميعاً.

إن الله الذي خلق البشر أرسل إليهم ما يصلح أمرهم في هذه الحياة، في الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية والاقتصادية والنفسية، وهي الشريعة العليا التي لا تنحاز للأغنياء على الفقراء، ولا للحاكمين على المحكومين، ولا للرجال على النساء، ولا لجنس على جنس، ولا لمذهب على مذهب.

المسلم خليفة الله في الكون يعمره من خلال وعي بهديّ دينه على أسس العدل والمساواة والحرية بين النّاس!!

لا تبرأ الدراسات الأدبية من غموض المنهج وجاهزية الأحكام، ولذا ينبغي لنجاحها استقراء موضوعي لجوانب القضايا وجوهرها

مما يميز شخصيّة المسلم في هذه الحياة أنّه صاحب قضيّة في إعلاء كلمة الله في الأرض، وتطبيق منهجه في الحياة

الإسلام هو الحل

حوار.. مع ابني الصغير

يخطئ من يظن أن هناك ثمة فصل بين مختلف نواحي الحياة في عالمنا العربي والإسلامي.. فالخط السياسي متلازم مع الخط الإعلامي والاقتصادي والاجتماعي، وهذه الخطوة كلها متلازمة ينعكس بعضها على بعض انعكاساً مدروساً.

إنسان عالمنا العربي والإسلامي ساحة هذه الخطوط كلها.. أو هو البؤرة التي تقع عليه انعكاسات هذه الخطوط كلها.. وهذه الانعكاسات لم تكن يوماً انعكاسات عشوائية.. ولكنها كانت دائماً ولاتزال انعكاسات مدروسة تتلازم مع الكيفية التي يجب أن يكون عليها إنساننا العربي والإسلامي.

قال لي ابني: لماذا تهتم بالأرض؟! ولماذا تهتم بزراعتها؟!

فأجاني السؤال وإن كنت متأكداً أن ليس لدى ابني أية خلفية سياسية، هو يتساءل لأنني خطفته من بين أقرانه وحرمته من لعب ساعة من الزمن؟!

قلت له: السنة الماضية زرعنا حمص وفول وبازيلاء..

قال: صحيح، ولكننا لم نبع منها شيئاً..

قلت: نعم، ولكننا لم نحتج أن نشتري شيئاً منها، لقد وفرنا نقودنا فلم نشتر حمص وفول وبازيلاء، كما أن مالدينا منَ أشجار كالتين واللوز والعنب والتفاح والليمون والتوت والخوخ يجعلنا لا نحتاج شراء هذه الفواكه، أي ان عندنا اكتفاء ذاتي.. قال: وماذا يعني اكتفاء ذاتي؟

قلت: ان يكون عندك كل ما تحتاج إليه، وأن يكون بلدك عنده كل ما يحتاج إليه، فلا يحتاج لكي يستورد أكله وشربه وملبسه ودواءه وآلته ومصانعه.

قال: وهل هذا ممكن؟

قلت: نعم فهناك بلاد زرتها مثل جزيرة كـ «موريش» يفتخر أهلها بأمور ثلاثة:

الأول: انهم ليسوا مدينين لأحد.. أي ليس عليهم ديون..

الثاني: انهم لايشكون من بطالة لامقنعة ولاغير مقنعة

الثالث: انه ليس في بلادهم عمالة خارجية- لاخبراء ولا طبقة دنيا!!

قال: فلماذا لانكون نحن مثلهم؟

قلت: لأنهم لايريدون لنا أن نكون مثلهم!!

كنا يوماً من الأيام أفضل منهم، كانت المنطقة الممتدة من حوران سوريا إلى مأرب الأردن تسمى الهلال الخصيب، وكانت هذه المنطقة وحدها تكفي الخلافة العثمانية الممتدة في كل أرجاء العالم العربي والإسلامي إلى أبواب فيينا!

قال: ولماذا نتركهم يحققون فينا ما يريدون؟! علينا أن ننشط في كل اتجاه في الزراعة والصناعة وفي التربية الحيوانية والسمكية!!

قلت: إذن تتحرر شعوبنا وتستقل!!

قال: أولسنا شعوب ودول مستقلة؟!

قلت: أنى يكون استقلال إذا كانت لقمة خبزنا، وحقنة دوائنا، وشربة مائنا ومايواري عوراتنا.. بل وسلاحنا كله مستورد من الخارج؟! سمعت أن بلداً كمصر يقع على البحر المتوسط والبحر الأحمر والنيل وقناه السويس وفيه البحيرات السبعة، ثم هو يستورد السمك من الخارج؟! وهو ينتظر من أمريكا كل اسبوعين شحنة قمح تأتيه من خلف البحار؟! لو تأخرت شحنة لماجت البلد كلها من شدة وطأة الجوع؟!

قال: وكيف حالنا نحن هنا؟!

قلت: كل القوانين ضد المزارع؟ أتعرف لماذا؟

قال: لماذا؟

قلت: حتى لايزرع أرضه!! وحتى يجوع؟

قال: ولماذا تسعى حكومات عالمنا الإسلامي إلى تجويع شعوبها

قلت: بكل بساطة الشعوب الشبعانة تقرأ



أمريكا لم تهزم العالم بالقوة العسكرية فقط، ولكن هزمت الأمم والشعوب بشحنات القمح الأمريكي.


لماذا لانكتفي ذاتيا بزراعة القمح؟!!

وتتفكر وتنظر وتقلب الأمور.. أما الشعوب الجائعة فإن همومها كلها تنحصر في همّ واحد.. انه تحصيل رغيف الخبز!! فلقد عملت حكومات بلادنا على تركيب صاروخ نفاث تحت كل رغيف خبز حتى ينطلق.. وينطلق المواطن خلفه لايلوي على شيء!!

قال: غريب لماذا تفعل الحكومات بشعوبها هذا؟!

قلت: حتى يلهونك عن مايفعلونه من جرائم بحق البلاد والعباد ودين الأمة ومقدساتها!!

قال: بالمناسبة لقد رفعوا أسعار المحروقات من ٦٪ - ٩٪

قلت: لن يتوقف الأمر على المحروقات، فرفع أسعار المحروقات سينعكس على كل شيء، فلذلك سربوا خبر زيادة تعرفة نقل الركاب والشحن ورفعت ضريبة المبيعات على عدد من المواد، بل لقد وضعوا ضريبة ٤٪ على فاتورة الهاتف النقال!!

قال: ضرائب في بلادنا لاحصر لها ولاعد، حتى انهم لم يعد لديهم أسماء لهذه الضرائب التي يفرضونها في كل يوم، فأصبحت تسمع كلمة «أخرى»!! ولا أحد يعرف ما «أخرى»!!، ولكنه رقم يجب أن يدفعه المواطن من دمه وعرقه وقوت أطفاله.

قلت: أتدري لماذا.. حتى تبقى مشغولا برغيف الخبز!!

قال: ما العلاج؟!

قلت: أسهل مما تتصور!! على كل مواطن لديه بوصة من الأرض أن يستصلحها ويزرعها.. على كل مواطن أن يكون لديه اكتفاء ذاتياً في كل شيء مهما أمكن ذلك..

ثم على مواطننا التخفيف التدريجي من الكماليات ثم قطعها مطلقاً..، وعليه الترفع من التبذير والترف والإسراف فكلها صفات شيطانية «**ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين**» الإسراء/ ٢٧.

قال: وهل تعتقد إذا عمل مواطننا ذلك فإن حكومات بلادنا ستتركه وشأنه!!؟ ثم لقد لفت نظري إعلان نشرته أحد الصحف اليومية يشكرون فيه الحكومة، لأنها استبدلت ضريبة الدينار الواحد على الهاتف النقال وجعلتها ٤٪ من مجمل الفاتورة!!

قلت: هو إعلان مشبوه، ولست أعتقد أنه يحاكي الشكر الذي حكى عنه «أحمد مطر» في ديوانه الثاني تحت عنوان «المخطوفة».

بعد خطف العربات
ثم خطف القاطرات
ثم خطف الطائرات
أعلن المذياع عن خطف سفينة
قلت: يارب لك الحمد
على مركبة الفقر الأمنية
نحن يارب
مدى العمر... مُشاة!
أعلن المذياع فوراً
أن إحدى الحركات
خطفت نعلاً
وقادت راكب النعل رهينَه!
قلت يارب لك الحمدُ
وشكراً، ثم شكراً للولاة
انقذونا مرة أخرى
فلولاهم لما كُنا
مدى العمر.. حفاة!

❖❖❖

قال لي حاف:
ولكني رهين تحت جلدي
وأنا في الجلد مازلت رهينا
تحت ثوبي
وأنا في الجلد والثوب
رهين في المدينة
وهي الأخرى رهينة
في بلاد مستكينة
خطفت منذ أطلت للحياة
لحساب النسر والدبّ معاً
والخاطف المأجور يُدعى «سُلطات»!!

قلت: يارب لك الحمد

منها نحن تساوينا أخيراً
مع أبناء الذوات!!

قال: فهل لهذا الأمر من آخر.. وإلى متى يظل مسلسل التجويع هذا؟!

قلت: لن يكون له ثمة آخر مادامت شعوبنا ساكتة صامتة لاحراك فيها.. شعوبنا تعرف الجواب على سؤالها «أنى هذا».. «**قل هو من عند أنفسكم**» آل عمران/ ١٦٥، ولكنها ماتت وماتت أحاسيسها وهانت على أمم الأرض قاطبة، عندما انحصر همها فيما يدخل جوفها.. فلم تعد قيمتها أكبر مما يخرج من جوفها!!

أمتنا أمة ميتة ولا يحييها إلاّ ما أحيا أسلافها القرآن الكريم، الذي أخرجهم من الظلمات إلى النور، ومن الضلال إلى الهدى، والذي أخذهم إلى شاطئ الأمان، بعدما كانوا على شفا جرف هار!!

إسلامنا يابني، هو الذي زرع الحرية في نفوس أتباعه، وهو الذي زرع العزة في نفوس أبنائه، وهو الذي حض على العمل البناء، وكرّم الأيادي العاملة «هاتان يدان يحبهما الله ورسوله» من شدة خشونتهما بسبب العمل والجدّ والاجتهاد..

إسلامنا هو الذي ترفع بأتباعه عن البطالة المقنعة منها وغير المقنعة، وهو الذي رفع العاملين وأنب المتقاعسين القاعدين ولو كان جلوسهم في بيت من بيوت الله «ان السماء لاتمطر ذهباً ولا فضة».

ولأن اسلامنا هو من يزرع في نفوس أتباعه كل هذه المفاهيم، فإنهم يحاولون جاهدين ان يسلخوا شعوبنا عن إسلامهم وإيمانهم ويحاولون صدّ المسلمين عن الاهتداء بهدي نبيهم ﷺ.

لذا كان جماع الأمر كله العودة إلى الإسلام.. فهو الحل لكل ماترى ان كانت عودة صادقة.



بقلم/سليمان الرومي

في بيتنا مراهق... كيف نتعامل معه؟!

يعيش المراهق في هذا العصر أزمة نفسية واجتماعية ويتخذ موقفاً رافضاً أو مجاملاً للكبار، والمراهق يعاني من مشكلات شائعة وغامضة على سبيل المثال لا الحصر: (موقف الشك والرفض من الكبار، الابتعاد عن مجالس الكبار، الغضب والغيرة الشديدان، العناية البالغة بالشكل والهندام، وأحلام اليقظة وكثرة التفكير، العادة السرية، السيطرة والاستقلال البالغة، الحساسية للنقد، ضعف الطموح وهبوط الإنتاجية، زيادة الطموح وهبوط الإنتاجية، سرعة التقمص والتقليد في محيط الرفقة)، وقد تكون المشكلات أشد مما ذكر، حيث تصل أحيانا إلى درجة المرض والشذوذ النفسي، مثل: (الهروب من البيت أو المدرسة، العزلة والانطواء ورفض المجتمع، الاكتئاب والشك، الشذوذ والانحراف الخلقي، التوهم، والوسواس، الحزبية والتعصب).

طبيعة المراهق

المراهقة عند علماء النفس، هي المرحلة التي تبدأ من البلوغ إلى اكتمال نمو العظام، حيث تنتهي باستقرار النمو العضوي عند الفرد، وهذا يقع عادة بين الثانية عشر والتاسعة عشر، على تفاوت بين الأفراد وعلى تفاوت بين الجنسين: الفتيان والفتيات، وهي فترة نمو شامل ينتقل بها الانسان من مرحلة الطفولة والاعتماد على الغير إلى مرحلة الرشد والاستقرار، وهي مرحلة تجمع بين مظاهر البلوغ المتعددة وبين مظاهر الاضطراب وعدم الاتزان، وكلا النوعين من المظاهر داخل في المعنى اللغوي المذكور آنفا.

وهناك خصائص في هذه المرحلة نذكر بعضا منها ولو بشكل سريع حتى يسهل التعامل مع المراهق وتوجيهه بشكل صحيح:

١- الخصائص الجسمية

جسد المراهق يواجه عملية تحول كامل في وزنه وحجمه، ومشكلة في الأنسجة والأجهزة الداخلية وفي الهيكل والأعضاء الخارجية، ويعد هذا

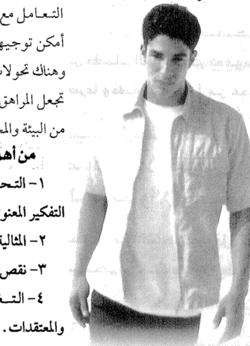
التحول الجسدي ميزة لمرحلة المراهقة، ومن أبرز معالمها هذا التحول بالسرعة والمفاجئة، الأمر الذي يجعل المراهق في حرج من أمره، فإذا تقبل المراهق وأسرته هذا التحول، بأنه أمر طبيعي، ولا يواجه المراهق بالسخرية والتهكم والاحتقار، بل بالتشجيع ومساعدته في ترتيب أموره واستشارة الطبيب في بعض الحالات كما في ظهور (حب الشباب) الذي يشوه الوجه أحياناً.

ولا شك أن علامات البلوغ تلقي بظلالها الثقيلة على المراهق والمراهقة، فإذا سارعت الأسرة في التخفيف عن المراهق أدى إلى تقبل الوضع والتكيف معه، وهناك من يقع في أخطاء سواء كان من العائلة أو الأقارب، وذلك بالتندر والسخرية أو الاستغراب من المراهقين عندما يرون علامات البلوغ عليهم، مما يضع البالغين في حرج شديد يؤدي إلى الانعزال والانكفاء على الذات. كما ألمحنا سابقاً بأن التغيرات الجسمية سريعة جداً وفي بعض الأحيان تكون غير منسقة، فقد يبدو الأنف كبيراً أو الوجه غير متناسق والجسم غير متناسق مع الأطراف.

وقد يحصل الاختلال الحركي عند المراهقين ويفقدون الاتزان في المشي والجري وفي أثناء القيام ببعض الحركات، وكما هو معلوم مدى حساسية المراهقين، فهو يرى أن الجميع يراقبونه وينظرون إليه، ولذلك يصاب بالخجل والارتباك، وهنا يأتي دور الأسرة والمعلمين في مساعدة المراهق، وذلك بإظهار عبارات التشجيع والإطراء والبعد عن التندر والضحك لما له من أثر سلبي على المراهق.

٢- الخصائص العقلية

هناك مواقف عديدة يتخذها



تفهم الآباء والمعلمين خصائص المراهقة يحول الشباب إلى عناصر فاعلة تساهم في تطور المجتمع ورقيه

المراهقين مما يدور حولهم في الأسرة والمجتمع، يفسرها الآباء والمعلمون على أنها تمرد من المراهقين، ولكنها في الحقيقة تعبر عن خصائص عقلية تتميز بها فترة المراهقة، فإذا ألم الآباء والمعلمون وأفراد المجتمع بها أمكن التعامل مع الشباب وتقبلهم، كما أمكن توجيههم الوجهة الصحيحة، وهناك تحولات وتغيرات عقلية ومعرفية تجعل المراهق يدرك ذاته ويحدد مواقفه من البيئة والمجتمع والنظام السائد.

لماذا يعاني المراهق دائماً من الشك والرفض والابتعاد عن مجالس الكبار

من أهم المميزات العقلية

١- التحول من التفكير المادي إلى التفكير المعنوي.

٢- المثالية في الأفكار والآراء.

٣- نقص الخبرة.

٤- التغير السريع في الآراء والمعتقدات.

٥- الإدراك المفهوم للزمن والرموز.

تظهر هذه الخصائص من المواقف العديدة، التي يتخذها المراهقون، والأمثلة كثيرة وعلى سبيل الاختصار.

استيعاب الشباب القضايا النظرية المطروحة في أمور الحياة والدين، وتكثر تساؤلاتهم حول المعتقد والدين والنظام في الأسرة والمجتمع، والبعد عن التفكير المادي، وإدراك الأمور المعنوية، ولا يتقبل الآراء بسهولة، فهو

يرى أن يفرض ذاته ويشعر بتحمل المسؤولية والقدرة على تخيل المواقف وردود الفعل وتظهر المثالية في الآراء في كثير من أمور الحياة، مما يجعله أن يصدم بالواقع العملي.

كما أن لنقص الخبرة في الحياة يجعل آراء الشباب مثالية لا تقبل التنفيذ أو تواجه بالنقد والاستغراب.

ومن خلال المعادلة التالية آراء ومطالب مثالية+ رفض مستمر دون بيان = صراع أو اغتراب

تجدعونها) اخرجه مسلم. ولدى المراهق في بعض الفترات توجه نحو التدين وميول إلى كثير من التفكير والتأمل.

والإنسان محتاج إلى عبادة الله، فهذا أمر فطري وثابت، وهو مايحسه الإنسان على وجه الخصوص في حالة الشعور بالذنب.

قال تعالى: «**قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لئن أنجانا من هذه**

يجب على الآباء تنمية الحس الديني لدى المراهقين كأداء الصلاة وتلاوة القرآن، وارتياد مواطن الوعظ والإرشاد

لنكونن من الشاكرين* قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم أنتم تشركون» الأنعام/ ٦٣-٦٤.

تنمية الجانب العبادي عند المراهق

نشير إلى بعض الشروط، التي ينبغي وضعها في الاعتبار عند تنمية الجانب العبادي عند المراهقين.

المجالات والممارسات

- **أداء الصلوات المفروضة والمحافظة عليها.**
- **تلاوة القرآن والاستماع إليه.**
- **الأوراد وأذكار الصباح والمساء.**
- **ارتياد مواطن الوعظ والذكر والقصص الصادقة المؤثرة.**
- **الحج والعمرة مع الرفقة الصالحة.**
- **القيام بالتطوعات ذات الطابع الروحي المؤثرة مثل: زيادة المريض، زيارة المقابر، زيارة الصالحين، دروس حفظ القرآن، ذكر الموت ومابعده، حلقات العلم في المساجد، الاستغفار والتوبة.**
- **يجب على المربي أن يراعي تنمية الجانب العبادي عند المراهق.**
- **أن يكون حث المراهق وتوجيهه إلى هذا الجانب عفوياً وبطرق غير مباشرة ما أمكن، لأن المراهق حساس.**
- **مخاطبة عقول المراهقين وأفكارهم إلى جانب عواطفهم ومشاعرهم، نظراً لما يتميز به المراهق من تفتح عقلي.**
- **أن يبدأ الوالدان في مناقشة هذا الجانب والتوجيه إلى ممارسته مبكراً مع بداية المراهقة أو قبلها.**
- **توظيف قدرات المراهق في التأمل والتساؤل والتفكر حول الكون والنفس والحياة.**
- **استثمار مواقف الضعف والضيق والشدائد والنوازل عند تربية الناحية العبادية، فالمراهق ذو عواطف غزيرة ومشاعر هشة، وهو ضعيف التحمل، قليل التجربة بحاجة إلى السند والقوة.**

وهنا يتوجب على الآباء والمعلمين دور الإقناع حتى تتلاشى حالة الصراع والاغتراب عند الشباب.

وأخيراً كلما تفهم الآباء والمعلمون خصائص المراهقة، أدى إلى استيعاب الشباب في الأسرة والمجتمع وتحويلهم إلى عناصر فاعلة تساهم في تطور المجتمع ورقيه.

حاجات المراهق

الحاجة النفسية

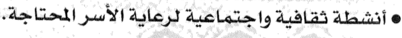
قال رسول الله ﷺ (ما من مولود الا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء) وفي رواية (حتى تكونوا



مشروع الأنصار
لكفالة وإغاثة الأسر المحتاجة في فلسطين



- توزيع الطرود الغذائية والمساعدات الإغاثية.
- إيجاد فرص العمــل.
- المشروعات الإنتاجيــة.
- الإيواء العاجل لمن تهدمت بيوتهم أو تضررت.
- أنشطة ثقافية واجتماعية لرعاية الأسر المحتاجة.



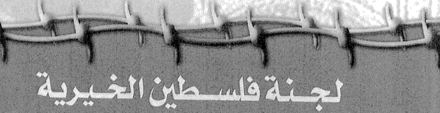


طرق المساهمة بالمشروع:

١- زكاة الأموال أو التبرع النقدي العام لدعم المشروع.

٢- كفالة أسر محتاجة بقيمة خمسون ديناراً كويتياً شهرياً.

٣- الوقف المادي أو وقف العقارات لصالح المشروع.



لجنة فلسطين الخيرية

تلفون: ٩/٢٤٥٥٥٠٨ - ٩٧٦٠٩٨٨ - فاكس: ٢٤٢٤١١٩ الفرع النسائي: ٢٦٣٨٢٩١ - ٩٨١٢٦٣٨

حساب المشروع ٨٨٢٤٨/٥ بيت التمويل الكويتي - الرئيسي

موقعنا على الانترنت: www.alaqsa-online.org

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
لجنة فلسطين الخيرية

الندوة الدولية حول أخلاقيات العمل الصحفي (نحو صحافة حرة ومسؤولة):

إلغاء جميع التشريعات المقيدة لحرية الصحافة والصحفيين وتدخل الدول في شؤون الصحافة

افتتح الدكتور «مصطفى كمال حلمي» رئيس مجلس الشورى ورئيس المجلس الأعلى للصحافة المصرية، والأستاذ «ابرهيم نافع» نقيب الصحفيين ورئيس اتحاد الصحفيين العرب الندوة الدولية، التي نظمتها النقابة حول أخلاقيات العمل الصحفي (نحو صحافة حرة مستقلة) بمقر النقابة مؤخرا، والتي استمرت ثلاثة أيام، وشارك فيها المنظمة العربية لحرية الصحافة (لندن)، والاتحاد الدولي للصحفيين (بروكسل)، وأكثر من ٥٠ من الممارسين والمهتمين بالصحافة والإعلام في الوطن العربي.

وقد ناقشت الندوة المبادئ الرئيسية لمفهوم حرية الصحافة، ومسؤولياتها ومحددات ومعايير وأخلاقيات العمل الصحفي ومواثيق الشرف المهنية، والدور الأخلاقي والمهني للنقابات والاتحادات الصحفية، والصحافة والحرب، ويأتي عقد الندوة في ذكرى مرور ٥٠ عاماً على قيام نقابة الصحفيين وإصدار أول ميثاق شرف في تاريخ الصحافة العربية خلال عقد المؤتمر الأول للصحافة العربية بالقاهرة في ١١ / ٤ / ١٩٥٣، وفيما يلي نعرض بإيجاز وقائع جلسة الافتتاح والحلقات النقاشية، وتوصيات الندوة وبيانها الختامي واليك البيان:

جلسة الافتتاح

أشاد الدكتور «مصطفى كمال حلمي» بدور الصحافة، وأن حريتها موضع حرصنا جميعاً، وشدد على أن الحرية المسؤولة للصحافة تقوم على التوازن بين حق الصحفي وحق المواطن وحق المجتمع، ومايتطلبه ذلك من احترام قيم المجتمع وتقاليده ومصالحه العليا، واحترام حرمة الحياة الخاصة للمواطنين، والالتزام بمقتضيات الأمانة والشرف وآداب المهنة وتقاليدها، مع كفالة حق الرد والتصحيح للمواطن فيما يمسه من أخبار.

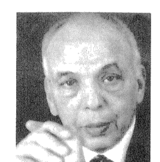
وأوضح أن من أبرز ما تضمنه ميثاق الشرف الصحفي الصادر عام ١٩٩٨ من مبادئ، أن الحرية أساس المسؤولية، وأن الصحافة الحرة هي الجديرة وحدها بحمل مسؤولية الكلمة وعبء توجيه الرأي العام على أسس الحقيقة، وأن الصحافة رسالة حوار ومشاركة، وأن على الصحفيين واجب المحافظة على أصول الحوار وآدابه ومراعاة حق القارئ في التعقيب والرد والتصحيح، وحق عامة المواطنين في حرمة حياتهم الخاصة وكرامتهم الإنسانية (وان على الصحافة مسؤولية خاصة تجاه حماية الآداب العامة وحقوق الانسان والمرأة والأسرة والطفولة والملكية الفكرية للغير).

وأكد الأستاذ «ابراهيم نافع»، إن أهم غايات الصحافة- بل ربما جوهرها نفسه- هو البحث عن الحقيقة وإتاحتها بأمانة


● د. مصطفى كمال حلمي

مصطفى كمال حلمي:

حرية الصحافة تقوم على التوازن بين حق الصحفي وحق المواطن والمجتمع، واحترام الحياة الخاصة للمواطنين


إبراهيم نافع

إبراهيم نافع:
نحن المسلمين لدينا تراثاً زاخراً بالمعاني الأخلاقية لمهنة الصحافة باعتبارها رسالة ومنبراً للدعوة

وشفافية لكل من يحتاجها، وأن قضية أخلاقيات المهنة لم تعد رفاهة ولا ترفاً بأي حال من الأحوال، وأن الالتزام الدقيق بالمعايير الأخلاقية على المستويين الدولي والمحلي لم يعد أمراً قابلاً للفصل عن معايير المهنة نفسها، وهو ما نؤكده بلا كلل على الدوام.

فنحن نشهد منذ سنوات ظواهر سلبية عديدة في هذا المجال، حيث تنشأ معايير جديدة للسبق الصحفي أو البحث عن الخبر وسرعة نشره وترويجه دون إعمال القواعد المهنية، التي تحتم التأكد من صحته بالوسائل المشروعة أخلاقياً، مما يؤدي في حالات كثيرة إلى جرائم كبرى في حق الأشخاص والشعوب، بل قد يؤدي في بعض الأحيان إلى إشعال شرارة الحروب.

وقد أوضح فلاسفة الأخلاق العرب منذ قديم الزمن أهمية الالتزام الدقيق بالمعايير الأخلاقية للدعاة وأصحاب الرسالة والمهن الرفيعة، وأعتقد أن لدينا كعرب ومسلمين تراثاً زاخراً بالمعاني الأخلاقية، فيما يتعلق بمهنة الصحافة باعتبارها رسالة ومنبرا للدعوة القائمة على العقل والحقيقة.

البيان الختامي (توصيات الندوة)

طالبت الندوة الدولية حول أخلاقيات العمل الصحفي (نحو صحافة حرة ومسؤولة) بضرورة إلغاء جميع القيود المكبلة لحرية الصحافة، وأهمية نبذ الابتذال والابتزاز والمبالغة والتشهير، واستنكار كل مظاهر النشر الصحفي التي تقوم على استغلال الجريمة والجنس، وأكدت حاجة الصحفيين العرب إلى ميثاق أخلاقي ينبع من ذواتهم ويرتكز على الأصول المهنية، وأهمية إصدار اتفاقية دولة لحماية الصحفيين في أوقات الحرب، والعمل على إقامة دعوى أمام المحاكم الدولية لمحاسبة مرتكبي جرائم حرب ضد الصحفيين في كل أنحاء العالم خاصة في فلسطين والعراق، والعمل على تكوين تحالف إعلامي دولي لمناهضة الجرائم والانتهاكات الفظة لحقوق الإنسان الفلسطيني، وفي مقدمتها جرائم قتل الصحفيين الفلسطينيين، ودعم جهود الاتحاد الدولي للصحفيين في إنشاء المؤسسة الدولية لحماية أرواح الصحفيين.

وأعلن المشاركون تضامنهم مع الصحفيين العراقيين، وأكدوا ضرورة سلامتهم وتأييد نضالهم، من أجل سرعة إقامة حكومة عراقية وإنهاء الاحتلال، ودعوة الصحفيين العراقيين إلى العمل على إعادة تشكيل نقابتهم على أساس مستقل بعيداً عن الهيمنة من أية جهة محلية أو أجنبية.

على هامش الندوة

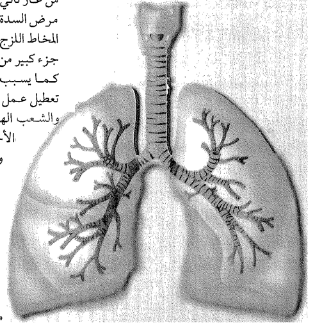
قال «جين بوملحة» - متحدثاً عن الاتحاد الدولي للصحفيين (بروكسل) - يجب على المجتمع الدولي أن يتحرك لتشكيل لجنة تقصي حقائق حول الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين في فلسطين والعراق، والتكاتف من أجل محاكمة مرتكبيها. وأضاف: إن العالم شهد تضييقات كثيرة على الصحفيين عقب أحداث ١١ سبتمبر، موجهاً انتقاداً شديداً للحكومات التي تضيق على الصحفيين أو تغتالهم وهي تدعي الحرية، مشيرا إلى حكومة الكيان الصهيوني، وذكر أن الاتحاد الدولي للصحفيين رصد حوالي ألف حالة تضييق ضد الصحفيين عام ٢٠٠٢ تمثلت في منعهم من ممارسة العمل أو اعتقالهم أو مصادرة صحفهم، بينما تعرض ما يقرب من ١٠٠ صحفي للتصفية الجسدية خلال العام الماضي. وأضاف: إننا نؤمن بأنه لاتوجد حرية صحافة، والصحفيون يعانون الفقر أو الخوف أو الجوع، مطالباً بالمزيد من الحرية للصحفيين في الوطن العربي، وإطلاق سراح السجناء منهم، وعلى الصحفيين احترام الحقيقة والاستقلالية عن أية سلطة.

ذكر «إبراهيم نوار» رئيس المنظمة العربية لحرية الصحافة، أنه خلال السنوات الأخيرة تزايدت محاولات تكبيل الصحافة في الوطن العربي، خاصة بعد ١١ سبتمبر منتقداً منع إصدار الصحف في سوريا وسجن الصحفيين بتهم النشر في تونس، وحيا موقف الصحفيين في مصر الذين انتفضوا تضامناً مع أي زميل يسجن في مصر بتهمة النشر، وأعرب عن رفض المنظمة الكامل لحبس أي صحفي عربي أو غلق جريدته مطالباً بالإفراج الفوري عن الصحفيين العرب المسجونين في جرائم نشر.

إدانة فصل الصحفيين لأسباب تتعلق بممارسة المهنة أو التعبير عن الرأي

السدة الرئوية.. الأسباب والعلاج

الجميع يعلم مخاطر التدخين.. ورغم ذلك فهناك الملايين الذين يتمسكون بالسيجارة أو الشيشة، إضافة إلى ما يتم تنفسه من ملوثات جوية خطيرة، ويظهر أثر إدمان التدخين والتعرض للملوثات بكثافة على الرئتين، حيث يتعرض كثير من الحالات لمرض السدة الرئوية المزمن، بل ويصل بعضهم إلى حالة خطيرة. ويؤثر هذا المرض بشدة على جميع أجزاء الجسم خاصة العضلات والأرجل، نتيجة التأثير على بروتينات الجسم.. وتتعدد الأدوية الخاصة بعلاج هذه الحالات والتخفيف من حدتها..، وقد توصل العلم إلى عقاقير حديثة تستخدم كبخاخة، ويكون تأثيرها طويل المفعول على الرئتين فقط دون أن تصل للدم وتؤثر على باقي أعضاء الجسم.



يقول الدكتور «عبدالحكيم محمود» أستاذ ورئيس قسم الأمراض الصدرية والحساسية بكلية طب قصر العيني: إن السدة الرئوية هي خليط من الالتهاب الشعبي المزمن وانتفاخ الرئة، ويرجع السبب الرئيسي، لهذا المرض إلى التدخين بجميع صوره، سواء كان سجائر أو شيشة، ويؤدي المرض لانتفاخ الحويصلات الهوائية داخل الرئة، ثم تدمير جدران هذه الحويصلات بما تحتويه من أوعية دموية كثيرة. وهكذا تفقد الرئة أهم وظيفة لها وهي عملية تبادل الغازات، وتصبح الرئة بالتالي عاجزة عن تحميل الدم بغاز الأكسجين، وتخليص الدم من غاز ثاني أكسيد الكربون، ويصاحب مرض السدة الرئوية إفراز كميات كبيرة من المخاط اللزج السميك، الذي يسبب انسداد جزء كبير من الشعب والشعيبات الهوائية، كما يسبب إفراز المخاط السميك اللزج تعطيل عمل الأهداب الموجودة في القصبة والشعب الهوائية، وهي المسؤولة عن طرد الأجسام الغريبة وذرات التراب والميكروبات إلى خارج الرئة والجهاز التنفسي، وهكذا يفقد الجهاز التنفسي تدريجيا خط الدفاع المهم والحيوي وتصبح الرئة والشعب الهوائية عرضة لأي التهابات شعبية ورئوية.

ويشير الدكتور «عبدالحكيم محمود» إلى أن أهم ما يميز مرض السدة الرئوية، هو شكوى المريض المستمرة من النهجان وضيق التنفس والشعور بالتعب عند القيام بأقل مجهود حتى لو كان بسيطاً جداً. توصل العلماء في السنوات الأخيرة إلى نتيجة مهمة، وهي أن سبب التعب السريع الذي يعانيه مريض السدة الرئوية يرجع إلى شقين أساسيين.

الأول: هو التغيرات التي تحدث في الرئة والشعب الهوائية.

والثاني: يرجع لحدوث تغيرات باثولوجية ومرضية في عضلات الجسم المختلفة خصوصا عضلات الأرجل. وفي المحاضرة العلمية التى ألقاها الدكتور «عبدالحكيم» في المؤتمر السنوي للجمعية الطبية السنوي للجمعية الطبية المصرية لأمراض الصدر والدرن، أوضح أن هناك عوامل كثيرة تسبب ضعف عضلات الجسم والأرجل في مريض السدة الرئوية، منها إفراز مواد كيميائية وبيولوجية تسبب تغيرات

التدخين وتلوث الجو هما السبب الرئيسي في السدة الرئوية المزمنة

في أنسجة وألياف العضلات تنتهي بالضعف وعدم القدرة على تحمل المجهود، ونقص بعض الهرمونات الحيوية بالجسم، مثل: هرمون النمو وهرمون تستوستيرون الخاص بالذكورة، ومن عوامل ضعف العضلات نقص كمية الدم والأكسجين الذي يصل للعضلات يسبب ظهور حامض اللاكتيك في الدم حتى مع المجهود العضلي البسيط، ويتحول هذا الحامض إلى غاز ثانى أكسيد الكربون الذي يشكل عبئاً كبيراً على الجهاز التنفسي في التخلص من هذا الغاز الضار بالجسم، كما أن التكسير المستمر للبروتينات في عضلات الأرجل في مرضى السدة الرئوية، يستوجب إمداد المريض باستمرار بكميات بروتينات يومية لاتقل عن واحد ونصف مليجرام لكل كيلوجرام من الجسم.

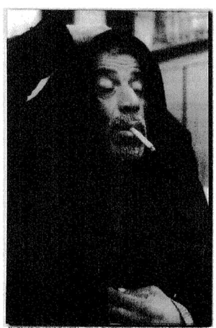
وأوضح أن مرض السدة الرئوية يؤثر على جميع أجهزة الجسم ووظائفها، وتكون التغيرات المرضية التي تحدث في العضلات في بعض الأحيان هي المسؤول الأول عن معاناة مرضى السدة الرئوية، وعدم قدرتهم على القيام بأى مجهود وسبب شكواهم المستمر.

وأكد أن فقدان الوزن عند مريض السدة الرئوية يعتبر مؤشراً خطيراً لاختلال وظائف الجسم وفقدان التوازن في عملية بناء البروتينات في العضلات، وتعتبر هذه الملاحظات منطقة جديدة للأبحاث العالمية، وقد بدأت بالفعل مراكز الأبحاث العالمية في إجراء التجارب لإنتاج أدوية جديدة أكثر فاعلية للحد من فقدان الوزن والبروتينات في مرضى السدة الرئوية.

وتناولت الدكتورة «مايسة شرف الدين» أستاذة الأمراض الصدرية بقصر العينى العلاج بالعقاقير المختلفة في حالات النزلات الشعبية المزمنة المصحوبة بانتفاخ الرئتين «السدة الرؤية»، هذا العلاج يبدأ بالوقاية، وهي الامتناع عن المسببات، وعلى رأسها التدخين، وتلوث الهواء، والالتهابات الشعبية المتكررة، ويشمل العلاج استخدام موسعات الشعب قصيرة وطويلة المفعول.

وهذه العقاقير يفضل استخدامها عن طريق الاستنشاق، وبالتالي لا تصل للدم وتفادي الأعراض الجانبية، ومن أهم هذه العقاقير ما يستعمل مرة واحدة في اليوم ويغطي أكثر من ٢٤ ساعة، وهذا يعتبر من الاكتشافات الطبية الحديثة الناتجة عن تقدم تكنولوجيا صناعةالدواء، وهو من مشتقات الاتروبين **tiotropium** المعروف بإحداث توسيع للشعب منذ عقود سابقة، لكن الحديث في هذا أنه يؤخذ عن طريق الاستنشاق دون أعراض جانبية، ويعمل فقط على مستقبلات لاتوجد إلا في الشعب الهوائية وتسمى م-٢و م-٣ . هذه المستقبلات وظيفتها استقبال مادة أستيايل كولين، وهي مادة مسؤولة عن انقباض

مريض السدة الرئوية يعاني من ضعف عضلات الجسم والأرجل نتيجة إفراز مواد كيميائية وبيولوجية تسبب تغيرات في أنسجة وألياف العضلات



الشعب وزيادة إفراز المخاط، وهي إحدى مشكلات مريض النزلات الشعبية المزمنة.

وهناك أدوية أخرى تستخدم، وهي موسعات الشعب التي تنشط مستقبلات أخرى غير متخصصة مسؤولة عن توسيع الشعب الهوائية مثل بيتا -٢، وهي تؤخذ مرتين يومياً، وهناك عقاقير أخرى تستخدم عند اللزوم لتوسيع الشعب الهوائية، سواء تعمل على م-٢ و م-٣، وهي قصيرة المفعول تصل إلى قمة فعاليتها بعد ساعتين وينتهي عملها بعد ٤ ساعات، ويفضل استخدامها فقط عند اللزوم في حالة حدوث ضيق مفاجئ للشعب الهوائية، ومجموعة أخرى من العقاقير وهي الكورتيزون بالاستنشاق وهي مجال للمناقشة، حيث ينصح بعدم الإفراط في استخدامها في حالات السدة ا لرئوية، إلا في ظروف معينة وهي أن يتحسن المريض فسيولوجياً بعد تناولها، أو في الحالات الشديدة التي تتطلب دخول العناية المركزة، أو العلاج بالأكسجين، أو استخدام التنفس الصناعى. ويشمل العلاج أيضاً المضادات الحيوية عند حدوث نزلات جادة، نتيجة لعدوى بكتيرية أو فيروسية مصحوبة ببكتيريا ومذيبات البلغم وطرد البصاق والتخلص منه ويوصى باستخدامها عند زيادة إفراز المادة المخاطية بجهاز التنفس.

ويعد الأكسجين من الخطوط العريضة لعلاج مثل هذه الحالات، خاصة عند الفشل التنفسي، أو في الحالات التي تعاني نقص الأكسجين في أثناء النوم، وننصح بعض المرضى بعد قياس نسبة أكسجين الدم الشرياني باستعمال الأكسجين أكثر من ١٥ ساعة يومياً بنسب منخفضة. وهذا يستلزم اللجوء لاستخدام مستخرجات الأكسجين بالأجهزة، وعادة ما يحدث ذلك في الحالات المتأخرة.

من ناحية أخرى فإن علاج النزلات الحادة لايزال جزءا مهماً وأساسياً لتفادي تقدم المرض وتفاقمه ويبدأ بالاختيار المناسب للمضاد الحيوي مع زيادة في جرعات موسعات الشعب، حتى تمر الأزمة الحادة بسلام دون مضاعفات.

البلاغ الأخير



شارون... اقتحم العقبة!!

لم يعد أمام اليهود من عوائق! هاهي البلاد طولاً وعرضاً، شرقاً وغرباً تصفق لعدو الله!! هاهي تتهيأ الدول لاستقباله في أماكن أخرى! ولكن الأرض تلعنه! والجبال تكاد تطبق عليه! هيا ياعرب؛ هيا يامسلمون! نستأذنكم- رغم أنوفكم- أن تفتحوا الأبواب لـ«شارون»! هذا ما يطلب من عرب ومسلمي اليوم! أن تزيلوا كل عائق أمام اليهود حتى تعايشوهم وتخالطوهم وحتى يعيش اليهود- الذين جاءوا من كل بلاد الدنيا- معكم وعلى أرضكم معكم جنباً إلى جنب وليأكلوا من ثمار أشجاركم.. الزيتون والرمان والليمون.. وليشربوا من مائكم من نهر الأردن ومن بحيرة طبرية.. وليستصلحوا ويستخدموا شواطئكم.. خليج العقبة والبحر الميت والبحر الأبيض المتوسط!!!.

المطلوب من العرب والمسلمين أن ينسوا ما أهريق من دماء على الأرض وأن يطووا صفحة الماضي!

لا ندري كيف للعرب والمسلمين أن يشعروا بالعظة إن تلو القرآن بعد هذا اليوم! وماذا تفعل، يقول الله سبحانه: «**لتجدنَّ أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا**» المائدة/ ٨٢، وماذا نفعل بقوله ﷺ: «ولاتتشبهوا باليهود»؛ فكيف بنا نفتح لهم الديار وللأسف نقدّم- كرامتنا مسفوكة الدم- على طبق من ذهب بين يدي اليهود! ولاندري ماذا سيحدث غداً.. لكن «شارون» هذه المرة وجد أمامه ثغراً باسماً، على شاطئ جميل وهادئ! هاهي البلاد التي كانت تسمى دول المواجهة.. أو دول الطوق تصبح طوقاً من اللؤلؤ في أعين اليهود؛ أما «شارون» فقد اقتحم العقبة!!.



من مشاريعنا الدعوية

من منطلق قوله تعالى: **﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾**

تسعى لجنة مسلمي إفريقيا بجمعية العون المباشر منذ إنشائها لنشر الإسلام والتعريف به بإفريقيا عبر مختلف مشاريعها التنموية والصحية والتعليمية والدعوية المباشرة مثل:

القوافل الدعوية لمختلف القرى والمناطق، دورات تعليم المهتدين الجدد لمبادئ الإسلام، ودورات شرعية للدعاة والأئمة لزيادة تأهيلهم، المسابقات القرآنية لتربية النشئ على حب القرآن الكريم.

فهل تساهم معنا أخي المحسن على نشر الإسلام وتثبيت المسلمين عليه ابتغاء مرضاة الله وثوابه؟









حساب الجمعية في بيت التمويل الكويتي: ٤٤٦٥/٦ (الزكاة) ٥٤٦٨/٦ (الصدقات)

الروضة: ٢٥٢٨٣٥٥ ، خيطان: ٤٧٦٤٨٨٨ ، الفحيحيل: ٣٩٢٣٠٦٦ ، الجهراء: ٤٥٥٠٦٩٧ ، الصباحية : ٣٦١٠٥٥٤

ص.ب ١٤١٤ الصفاة - 13015 الكويت